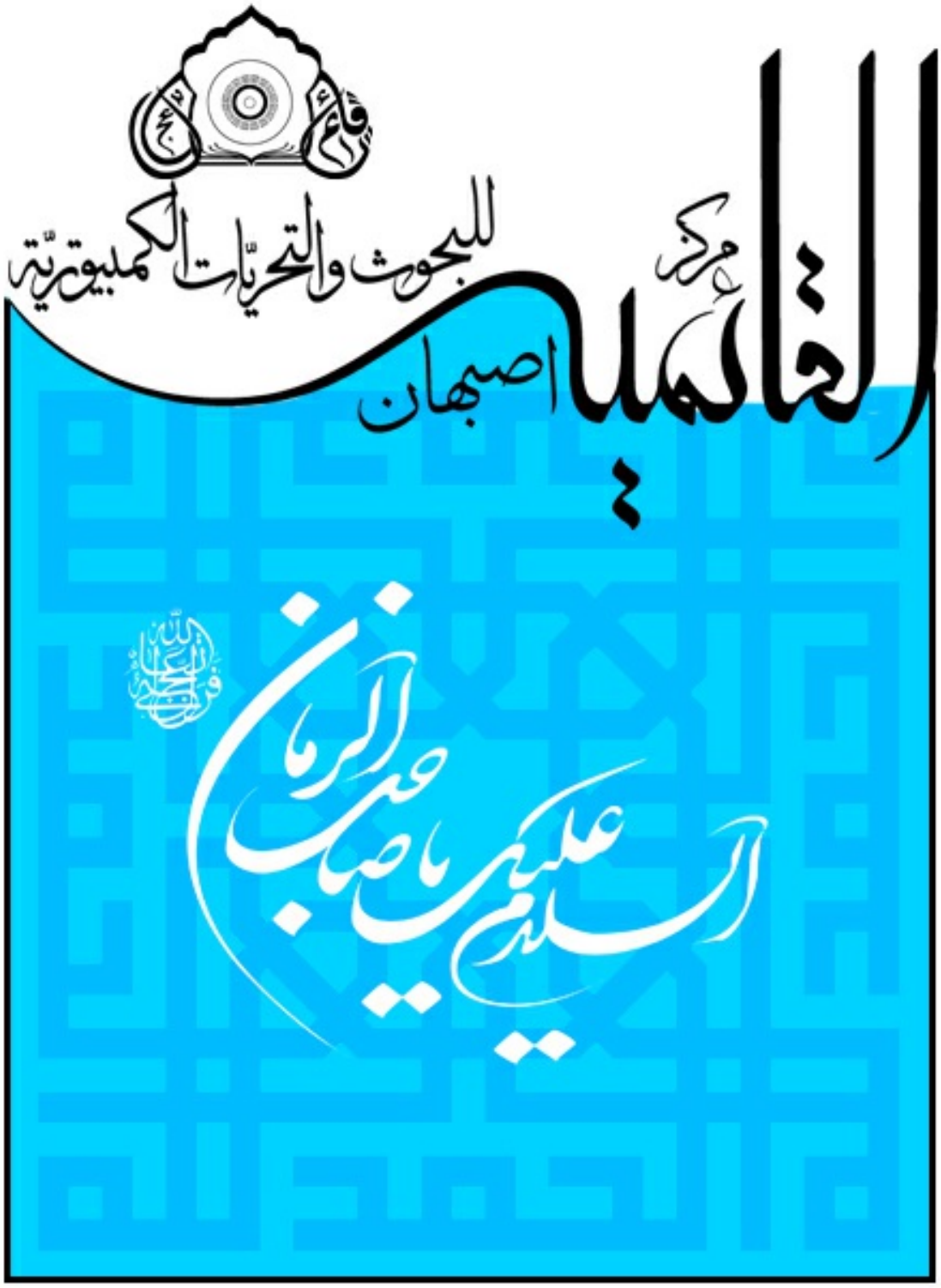

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الزهد

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي اعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحیم

الزهد

كاتب:

آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

مرکز الرسول الاعظم صلی الله علیه و آله وسلم للتحقیق و النشر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الزهد ----- ۷
اشاره ----- ۷
اشاره ----- ۷
کلمه الناشر ----- ۱۰
المقدمه ----- ۱۳
۱: عشق الزهد وأسبابه ----- ۱۴
۲: هکذا تکون التربیه الصالحه ----- ۱۵
۳: المواظبه علی قیام اللیل ----- ۱۶
۴: نموذج فی القمه ----- ۱۷
۵: أستاذ زاهد ----- ۱۸
۶: مجتمع العلم والزهد ----- ۱۹
۷: سیره النبی (صلی الله علیه و آله و سلم)وأهل بیته ----- ۲۰
۸: أعلام الأسره وسیرتهم ----- ۲۱
۹: الکتب المرغبه للزهد ----- ۲۳
۱۰: وصایا الصدیق ----- ۲۴
۱۱: ملازمه بعض الأعمال ----- ۲۵
۱۲: الاعتزال المطلق ----- ۲۷
۱۳: زیاره مسجد السهله ----- ۲۹
۱۴: الزهد سعاده الدارین ----- ۳۱
۱۵: شبهه یثیرها البعض ----- ۳۲
۱۶: معنی الزهد ومغزاه ----- ۳۳
۱۷: من أسباب تأخر المسلمین ----- ۳۴
۱۸: لماذا حدیث الزهد؟ ----- ۳۵

۱۹: نماذج للزهد ---------- ۳۶

۲۰: الزهد سهل ممتنع ---------- ۳۷

فصل روایات فی الزهد ---------- ۳۹

الفهرس ---------- ۷۱

تعریف مرکز ---------- ۷۴

الزهد

اشاره

اسم الكتاب: الزهد

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاه المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغه: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مرکز الرسول الاعظم(ص)

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۰ ق

الطبعه: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

لکی

لا تأسوا

علی ما فاتکم

ولا تفرحوا بما آتاکم

سوره الحدید: ۲۳

ص:۱

اشاره

الزهد

آیه الله العظمی

الامام السید محمد الحسینی شیرازی

(قدس سره الشریف)

الطبعه الأولی

۱۴۲۰ه_ ۱۹۹۹م

مرکز الرسول الأعظم (ص) للتحقیق والنشر

بیروت _ لبنان ص.ب: ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

بسم الله الرحمن الرحيم

لکی

لا تأسوا

علی ما فاتکم

ولا تفرحوا بما آتاکم

سوره الحدید: ۲۳

ص:۲

كلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الدين الإسلامى جاء بنظام متكامل وتصور شامل لبناء المجتمع الصالح وتأطير العلاقات الاجتماعيه ضمن المبادئ والقيم التى نادى بها القرآن الكريم ودعا إليها الرسول الأكرم (صلى الله عليه و آله و سلم) والأئمه المعصومون (عليهم السلام).

فكما دعا القرآن الكريم إلى العمل للآخره ودار القرار، كذلك بين كيفيه التعامل مع الدنيا والعيش العزيز بحيث لا ينغمر الانسان فى الماديات، فقال تعالى:[وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخره ولاتنس نصيبك من الدنيا](۱).

وهكذا نلاحظ ذات التأكيد فى السنّه المطهره، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً»(۲).

ومن ذلك نرى أنّ الدين الإسلامى يمتاز فى توازن وتعادل المفاهيم التى يطرحها ويدعو إليها، ممّا يجعل الإنسان المسلم متعادلاً فى سلوكه وتعامله وفى فكره ونظرته إلى الإنسان والكون والطبيعه.

فعندما يدعو الإسلام إلى الصلاه والصيام والحج وغيرها من أحكام الدين الحنيف، لا يدعو إليها منفصله عن قالبها الأخلاقى وأثرها الروحى، بل يؤكد على الحلم والصبر والصدق والشجاعه والزهد وغيرها من الأخلاق الحميده..

والزهد من أهم المفردات الأخلاقيه التى أكّد عليها الدين الاسلامى، كى لا يغرق الانسان فى الأمور الدنيويه البحته، ثم ان الزهد لا يعنى عدم الاستفاده من الدنيا، حيث قيل للإمام الصادق (عليه السلام): ما الزهد فى الدنيا؟ قال: «حدّ الله ذلك فى كتابه فقال: [لكيلا تأسوا

۱- سوره القصص: ۷۷.

۲- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۲۳۴.

على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم][(۱)»(۲).وروى كذلك عن النبى (صلى الله عليه و آله و سلم): (ليس الزهد فى الدنيا لبس الخشن وأكل الجشب ولكن الزهد فى الدنيا قصر الأمل)(۳).

فيتبين من ذلك أن الزهد لا يتقوم بالأكل واللبس وبالمسكن والدابه فقط، وإنما يعرف الزهد بقصر أمله وإخلاص عمله وعدم الركون إلى الدنيا والفرح بها إذا اتته، وعدم الجزع والأسف عليها إذا فاتته.

ولم يؤكد الإسلام على الزهد إلّا لآثاره العظيمه على الإنسان فى الدنيا وفى الآخره. حيث رُوى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: «لن يُفتقر من زهد»(۴).

وروى عنه (عليه السلام) ايضا: «أعظم الناس سعاده أكثرهم زهاده»(۵).

فهذه من آثار الزهد فى الدنيا...

أما بالنسبه لأثر الزهد الأخروى فإنه يكفينا ما روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام): «ثمن الجنه الزهد فى الدنيا»(۶)، وحسبه من أثر عظيم حيث الفوز بالجنه.

ولأهميه موضوع الزهد فى حقل المفاهيم والأخلاق الإسلاميه فقد كتب المرجع الدينى الأعلى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) كتاب (الزهد) هذا، ليعطى من خلاله الصوره الواضحه لمفهوم الزهد فى الإسلام ويبين تجربه حيه عن ذلك، كما هو شأنه (حفظه الله) فى مختلف الميادين الفقهيه والسياسيه والثقافيه وغيرها.

ولما كان لهذا الموضوع من أهميه كبيره فى الجانب الأخلاقى والسلوكى، إرتأينا طبع هذا الكتاب، سائلين المولى أن يجعله خالصا لوجهه إنه سميع الدعاء.

مركز الرسول الأعظم (صلى الله عليه و آله و سلم)للتحقيق والنشر

بيروت – لبنان

ص.ب: ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

۱- سوره الحديد: ۲۳.

۲- الأمالى للشيخ الصدوق: ص۶۱۶ المجلس ۹۰ ح۳.

۳- مشكاه الأنوار: ص۱۱۴.

۴- بحار الأنوار: ج۷۴ ص۲۱۴ ب۸ ح۱. وتحف العقول: ص۸۵.

۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۶ ح۶۰۸۶.

۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۶ ح ۶۰۹۰.

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاه والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فهذه كلمات فى الزهد جمعتها لكى يوفقنى الله عزّوجل لذلك، وحتى تكون مقدمه لمن أراد الوصول إلى هذه المرتبه الرفيعه.

كربلاء المقدسه / ١٣٧٨ه_

محمد

ص:٥

١: عشق الزهد وأسبابه

أحبّ الصالحين ولست منهم

لعلّ الله يرزقنى صلاحاً

فقد كنت منذ صغرى أحب الزهّاد، وأتمنّى أن أنخرط فى سلكهم، حيث نشأت على ازدراء الدنيا بما أتيح لى من والد(١) (رحمه الله) كان ميّالاً إلى الإعراض عن الدنيا والاشتغال بالآخره، وكان يرغّبنى فى عدم الاكتراث بزخارف الدنيا.

١- هو آيه الله العظمى المرجع الورع السيد ميرزا مهدى الشيرازى (١٣٠٤ _ ١٣٨٠هـ). لقد كان على جانب هائل من الورع والتقوى والحذر من كل ما كرهه الله.. وكان ورعه مضرب الأمثال حتى أنه كان يتقى من انفاق الوجوه الشرعيه فى بيته إلّا إذا ألحت به الحاجه الماسه بل كان يستغنى عنها _ مهما استطاع _ بالأموال الشخصيه التى كان يحصلها أحياناً.. وقال عنه الحاج ميرزا على الشيرازى _ وهو أطول أسره الشيرازى عمراً وأشرف على جانب من حياته _: لقد أشرفت على حياته منذ ولادته فلم أر منه مكروهاً ودع عنك الحرام. كان حافظاً للقرآن كله، فكان يواظب على قراءه جزء من القرآن حفظاً كل يوم بعد صلاه الصبح إلى آخريات أيام حياته _ رغم انشغالاته الكثيره بالمهام المرجعيه_.. كان _ إلى جنب اجتهاده فى الدراسه _ يجتهد فى تحصيل الملكات الفاضله والزهد، فكان يقتنع من الطعام بما تهيأ له، وينام حتى على الأرض، حتى أن والدته منعته عن المنام كذلك فقال لها: دعينى وشأنى فان العلم لا يحصل إلّا بالزهد.. وكان يخلو بنفسه كل يوم بعض ساعه لمراقبه أعماله حتى كتب فى ذلك كراسات موبخاً نفسه على ما يفرض منها. = =وقد قال مره: إنى لما اشتغلت بالدراسه تفكرت فى ما يمكن أن يتصف به الطالب من الملكات السيئه فيرزى بكرامه طالب العلم فوجدتها على الأغلب لا تخلو عن ثلاث: ١_ حب الصداره فى المجالس. ٢_ والجدل. ٣_ والطع فيما بأيدى الناس. قال: فأخذت على نفسى ترك الجلوس فى الصدر إلّا بالحاح من أهل المجلس، وعلى ترك الجدل إطلاقاً حتى لا يجرنى ذلك إلى اشباع حب الغلبه، وعلى الغض عما فى أيدى الناس. وقد خصص فى الأسبوع بعض الساعات للخروج من سامراء _ أيام سكناه فيها _ لحفظ القرآن ومحاسبه النفس فى الخلوه .. راجع كتاب (حياه الإمام الشيرازى _ قدس سره _) ص١٥_ ٢٢.

٢: هكذا تكون التربيه الصالحه

كان الوالد (رحمه الله) ينقل لى قصه والدته(١)، وقد رأيتها أنا بالذات فى صغرى، فكان يقول:

إنها كانت عابده، وكانت تواظب على صلاه الليل، وكانت إذا قامت فى جوف الليل المظلم تبّهتنى وأنا طفل صغير فتقول: قم يا مهدى، وأنا لا أكاد أشعر من غلبه النوم، خصوصاً فى أيام الصيف..

فكانت تنزل من السطح إلى سرداب البيت حيث إن حوض الماء كان هناك، وذلك لأجل أن تتوضأ ثم تتهجد، وكانت المسافه بين الطابق الأعلى والحوض أكثر من خمسين درجه وارتفاع كل درجه أكثر من شبر.

قال الوالد: فكنت أكاد أسقط من الدرج لشدّه النعاس، لكن الوالده كانت تتلافى الأمر بإعطائى بعض الحمصات المقلاه وما أشبه وتقول: لتبق مستيقظاً حتى طلوع الشمس.

١- هى الزاهده الكريمه الأصل(رضيه) شقيقه الإمام المجاهد: آيه الله العظمى الشيخ ميرزا محمد تقى الشيرازى زعيم الثوره العراقيه الكبرى فى سنه (١٣٣٨هـ = ١٩٢٠م)، زوجها: السيد السند ميرزا حبيب الله الحسينى الشيرازى ـ ابن عم المجدد الكبير الميرزا محمد حسن الشيرازى صاحب فتوى تحريم التبغ ضد الاستعمار البريطانى فى ايران عام ١٣٠٩هـ ـ وقد رزقت منه: أ ـ السيد ميرزا عبد الله (١٢٩٤ ـ ١٣٥٣هـ) دفن فى الروضه الرضويه ب ـ (صحن نو) مدينه مشهد المشرفه ـ ايران، ينقل عنه صاحب (منتخب التواريخ) وغيره. ب ـ السيد ميرزا مهدى (١٣٠٤ ـ ١٣٨٠هـ) دفن فى الروضه الحسينيه ب ـ (مقبره الشيرازى) مدينه كربلاء المقدسه ـ العراق. ج ـ السيد ميرزا جعفر (١٣٠٧ ـ ١٣٧٠هـ) دفن فى روضه الشاه عبد العظيم الحسنى ب ـ(الرى) ـ قرب طهران ـ ايران.

۳: المواظبه على قيام الليل

وقد كان الوالد (رحمه الله) مواظباً على قيام الليل إلى آخر أيام حياته، كما أنه كان كثير الدعاء والابتهال والضراعه وقراءه القرآن وما أشبه..(۱).

۱- قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): (من قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وتفقهاً فى الدين كان له من الثواب مثل جميع ما يعطى الملائكه والأنبياء والمرسلون). ثواب الأعمال: ص۲۹۳. وقال أمير المؤمنين على (عليه السلام): (قيام الليل مصحّه للبدن، ورضاء الرب، وتمسك بأخلاق النبيين، وتعرض لرحمه الله تعالى). ثواب الأعمال: ص۴۱ ثواب من صلى صلاه الليل. وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (يا سليمان لا تدع قيام الليل فإن المغبون من حرم قيام الليل) علل الشرائع: ص۳۶۳ باب عليه صلاه الليل.

۴: نموذج فی القمه

وما أتیح لی من عم وهو السید میرزا جعفر (رحمه الله)(۱) الذی کان هو الآخر مثالاً للزّهد، وکان یری الآخره وکأنها فی غد، وکان معرضاً عن الدنیا وزخارفها.

ص:۹

۱- السید میرزا جعفر (۱۳۰۷_ ۱۳۷۰ه_) المشهور بالقدس والتقوی، کان فاضلاً جلیلاً ملازماً للعلم والعمل والتقوی، ومن شده احتیاطه أنه کان یکره أن یؤم الناس فی الصلاه مع کثره إلحاح الناس علیه، وحینما أراد آیه الله العظمی السید میزا عبد الهادی الشیرازی (قدس سره) السفر إلی ایران لأجل المعالجه جعله فی مکانه بکل إصرار، فکان (قدس سره) یختفی فی داره أیام زیاره کربلاء المقدسه فیظن الناس أنه سافر للزیاره، وکان مقصوده (رحمه الله) أن لا یؤم ولو فی یوم أو یومین، وکان من کثره تشوقه إلی الجنه أنه إذا رآه أحد أصدقائه وقال اضرب وقتا لنجتمع ونتداول الحدیث، قال (رحمه الله): نجتمع فی الجنه فهناک محل فراغ، وکان یقول ذلک وکأنه یعد القائل بما هو بعد یوم أو یومین. راجع کتاب (حیاه الإمام الشیرازی _ قدس سره _): ص۱۰.

۵: أستاذ زاهد

وما أتيح لی من «أستاذ» كان يحبّب إلیَّ الزهد والإعراض عن الدنيا، وكان هو زاهداً أيضاً، إقتنع بالأقل من الأمور الضروريه للمعاش، ولم يتزوّج إلّا فی أخريات أيّام حياته حيث لم يُكتب له البقاء الطويل، فالتحق بالرفيق الأعلی(۱).

۱- قال علی (عليه السلام) فی صفه المؤمن: (مذكر العالم، معلم الجاهل). أعلام الدين: ص۱۱۶. وقال رسول الله (صلی الله عليه و آله و سلم): (يا علی: من صفات المؤمن أن يكون جوال الفكر ـ إلی أن قال (صلی الله عليه و آله و سلم): ـ اجتماعه تعلّما، مذكّر الغافل، معلّم الجاهل). التحميص: ص۷۴.

۶: مجتمع العلم والزهد

بالإضافه إلى أن مجتمع أهل العلم كان يوحى بالزهد والإعراض عن بهارج الحياه العاجله الفانيه، وحيث كان أقرباؤنا كلهم تقريباً من رجال العلم، فالجو العام بالنسبه لنا كان جوّاً زهديّاً بمختلف ألوانه(۱).

۱- قال الإمام الصادق (عليه السلام): (كونوا دعاه الناس بغير ألسنتكم). مشكاه الأنوار: ص۴۶ الفصل ۱۲. وقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): (مجالسه العلماء عباده). كشف الغمه: ج۲ ص۲۶۸. وقال الإمام على (عليه السلام): (من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم). أعلام الدين: ص۹۲. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (العقل ولاده، والعلم إفاده، ومجالسه العلماء زياده).إرشاد القلوب: ص۱۹۸ ب۵۳. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (مجالس العلم غنيمه، ومجالسه العلماء غنيمه).غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۷ الفصل الثالث فى العالم ح۲۲۶. قال الإمام زين العابدين (عليه السلام): (مجالس الصالحين داعيه إلى الصلاح، وآداب العلماء زياده فى العقل..). تحف العقول: ص۳۸۹.

۷: سیره النبی (صلی الله علیه و آله و سلم)وأهل بیته

هـذا بالإضـافه إلی مـا کـان یحفّزنی نحـو الزهـد، مـن مطـالعه أحـوال النـبی الأـعظم (صـلی الله علیـه و آلـه و سـلم)والأـئمّه الطاهرین(علیهم السلام)، ومطالعه أحوال علمائنا السالفین، والاشتیاق الأکید إلی قراءه قصص العبّاد والزهّاد(۱).

۱- کان رسول الله (صـلی الله علیه و آله و سلم)من أزهد الناس فی الدنیا وزینتها، ولم یزل مخرجاً لما فی یدیه من مواریث آبائه ومـا أفـاء الله تعـالی من الغنائم والأنفال وجعله له خالصاً دون الناس إلی فقراء أصـحابه وذوی الخله من أتباعه حتی اسـتدان علی المال ما قضاه أمیر المؤمنین (علیه السـلام) بعد وفاته وکان هو المنجز لعداته. الإفصاح فی الأعلام:ص۲۱۵. وعن الإمام الصادق: (... فاذکر عیش رسول الله (صـلی الله علیه و آله و سلم)فانما کان قوته من الشعیر وحلواه من التمر ووقوده من السعف إذا وجده، وإذا اُصـبت بمصـیبه فی نفسـک أو مالـک أو ولـدک فـاذکر مصابـک برسول الله (صـلی الله علیه و آله و سـلم)فان الخلائق لم یصابوا بمثله قط). وسائل الشیعه: ج۶ ص۳۱۴ وسـئل النبی (صـلی الله علیه و آله و سلم): من أزهد الناس وأفقرهم؟ فقال: (علی وصیی وابن عمی وأخی وحیدری وکراری وصمصامی وأسدی وأسد الله). بحار الأنوار: ج۳۹ ص۷۳ ب۷۳ ح۱۵.= =وعن قمیعه بن جابر قال: ما رأیت أزهـد فی الدنیا من علی بن أبی طالب (علیه السـلام) . کشف الغمه: ج۱ص۱۶۵. وعن أبی حمزه الثمالی قـال: مـا سـمعت بأحـد مـن النـاس کـان أزهـد من علی بن الحسـین (علیه السـلام) إلاـ ممـا بلغنی عن علی بن أبی طـالب (علیه السلام).الأمالی للشیخ المفید:ص۱۹۹ المجلس ۲۳ح ۳۳.

۸: أعلام الأسره وسيرتهم

وكان من طموحى أن أنال مثل مقام جماعه من كبراء عشيرتنا:

كالميرزا الكبير(۱)صاحب المقامات الرفيعه.

والميرزا محمد تقى الشيرازى(۲) خال الوالد، الذى كان لديه بعض الكرامات، وذلك من جرّاء زهده فى الحياه الدنيا..

حتى أن الوالد كان ينقل عن عمّى السيد ميرزا عبد الله، أنه قال: «إنى مع طول ملازمتى للمرحوم الشيرازى(۳)،لم أرَ داخل عينيه إلّا مرتين فقط، وذلك لمواظبته على الإغضاء، وعلى التفكّر والذكر، والتوجّه إلى عالم آخر».

وكان والدى ينقل: «أن المرحوم لم يكن يطلب شيئاً من أحد إطلاقاً، حتى من زوجته

۱- الإمام الميرزا المجدد السيد محمد حسن الحسينى الشيرازى (۱۲۳۰ _ ۱۳۱۲ه_): تتلمذ على أساتذه مبرزين فى العلم والعمل أمثال صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصارى (قدس سرهما)، فنبغ حتى وصل الذروه فى العلم والورع المعرفه والتقوى وحسن التدبير والخلق النبيل.. وبعد وفاه الشيخ الأنصارى اجتمع خيره تلاميذه فى دار أحدهم لتدارس الموقف والخلأ المرجعى اثر وفاه الشيخ الأعظم، فتوصلوا للقرار النهائى على اختيار الميرزا الشيرازى لتصدى شؤون المرجعيه، وصاروا يرجعون الناس إليه.. واستمرت مرجعيته لفتره ۳۱ عاماً، وفى هذه الفتره كانت له مواقف حكيمه فى مواجهه أمور حدثت للأمه، منها فتوى التنباك الشهيره ضد الاستعمار البريطانى فى إيران عام (۱۳۰۹ه_).. كما أن له كرامات يتناقلها الأعلام أو مذكوره فى طيات الكتب.. راجع مثلاً: (هديه الرازى إلى المجدد الشيرازى).

۲- وهو المرجع الدينى الورع والمجاهد الكبير صاحب ثوره العشرين آيه الله العظمى الإمام الشيخ محمد تقى الشيرازى: يقول عنه آقا بزرك الطهرانى: زعيم الثوره العراقيه (۱۳۳۸ه_ _ ۱۹۲۰م) وموري شرارتها الأول. ومن أكابر العلماء وأعاظم المجتهدين ومن أشهر مشاهير عصره فى العلم والتقوى والمغيره الدينيه... وقد خرج من مجلس بحثه جمع غفير من أجلاء العلماء وأفاضل المجتهدين البالغين رتبه الاجتهاد. وقال عنه السيد حسن الصدر فى التكمله: عاشرته عشرين عاماً فما رأيت منه زله ولا أنكرت عليه خله... راجع: طبقات أعلام الشيعه (القرن الرابع عشر) ص۲۶۱، ترجمه حياه الميرزا محمد تقى الشيرازى.

۳- أى الشيخ محمد تقى الشيرازى (قدس سره).

وأولاده، فلم يُسمع أن قال _ ولو مرّه واحده _:أعطنى ماءً، أو لماذا الأكل كذا؟ أو ما أشبه..».

ص:١٤

۹: الکتب المرغبه للزهد

وزاد فی حبّی للزّهاده مطالعتی لکتاب (النجم الثاقب) للحاج النوری (قدس سره)(۱)، حیث کان من أسباب تطلّعی إلی رجاء الوصول والتشرّف بخدمه ولی الله الأعظم الإمام المهدی المنتظر(عجل الله تعالی فرجه الشریف)، حیث کنت أعلم أنّ ذلک لا یتسنّی إلاّ لمن أخلص لله إخلاصاً کاملاً وزهد فی الحیاه الدنیا زهداً یعلمه الله تعالی من قلبه، وکنت أعلم کم هو صعب أن یتقبّل الله سبحانه إنساناً تقبّلاً کاملاً (فإن الناقد بصیر بصیر)(۲).

وکذلک أخذت فی مطالعه کتاب (مجموعه ورّام)(۳) و (جامع السعادات)(۴) وما أشبه(۵)..، لعلّی أتمکن من الوصول إلی تلک المقامات العالیه.

۱- النجم الثاقب فی أحوال الإمام الغائب (عج).. للعلامه المحدّث الشیخ حسین بن محمد تقی النوری الطبرسی (۱۲۵۴ _ ۱۳۲۰ه_) کتبه _ باللغه الفارسیه فی ثلاثه أشهر _ بأمر أستاذه المجدد الشیرازی، مرتباً علی اثنی عشر باباً فرغ منه ۱۳۰۳ه_ طبع بطهران ۱۳۰۶ه_ فی ص ۴۲۰ له مؤلفات أخری أشهرها (مستدرک الوسائل) ۱۸ مجلداً فی الحدیث الشریف. انظر: الذریعه إلی تصانیف الشیعه: ج ۲۴ ص ۶۹.

۲- الاختصاص: ص ۳۴۱ من بعض وصایا لقمان الحکیم لابنه، وفیه: (فإن الناقد بصیر).

۳- وهو المسمّی ب_ (تنبیه الخواطر ونزهه النواظر): یضم مجموعه إرشادات ودروس عن الاخلاق والسلوک الزهدی فی الحیاه الدنیا مقتبسه من القرآن الحکیم والسنه المطهره، للشیخ العابد الزاهد الفقیه المحدث أبو الحسین ورّام (_ ۶۰۵ه_) بن أبی الفوارس عیسی الحارثی، ینتهی نسبه إلی مالک الأشتر النخعی وهو جدّ السید علی ابن طاووس لأمّه.

۴- للأخلاقی الکبیر الشیخ الأجل المولی محمد مهدی النراقی (۱۱۲۸ _ ۱۲۰۹ه_) بن أبی ذر، قسّم أبواب الکتاب وفصوله علی أساس علمی متقن برز فیه علی کتب الأخلاق السابقه علیه من هذه الناحیه.

۵- راجع للإمام المؤلف (دام ظله): أ _ تهذیب النفس. ب _ تصفیه الروح. ج _ الفضائل والأضداد (تلخیص جامع السعادات _ للنراقی). د _ فضائل ورذائل (تلخیص معراج السعاده _ للنراقی) بالفارسیه. ه_ _ تلخیص المنیه (منیه المرید للشهید الثانی) _ ضمن کتاب (المقدمات) _. و _ الفضیله الإسلامیه. ز:الأخلاق الإسلامیه.

۱۰: وصایا الصدیق

وکان لی صدیق(۱) یحبّب إلیّ الزهـد، ویحبّب لی الـدراسه، وکنت أتلمّـذ عنده ویتلمَّذ عندی _ متبادلاً _، کنت أجتمع به کل یوم ثلاث ساعات تقریباً، وأتذکر منه إلی الآن توجیهات وقضایا وقصص، أذکر منها هذا البیت:

صمت وجوع وسهر وعزلت وذکر به دوام

ناتمامان جه___ان را کند این ینج تمام

ومعناه: الصمت والجوع والسهر والعزله والذکر الدائم، توجب تکامل من کان غیر متکامل فی هذه الدنیا.

۱- عن أبی عبـد الله (علیه السـلام) قـال: (أحب إخوانی إلی من أهـدی إلی عیوبی). الأـصول: ص ۶۱۰. وعن أبی عبـد الله (علیه السـلام) قـال: (لاـ یسـتغنی المؤمن عن خصـله وبه الحاجه إلی ثلاث خصال: توفیق من الله عزوجل، وواعظ من نفسه، وقبول من ینصحه).المحاسن: ص۶۰۴. وعن أبی عبـاس قـال: (قیـل یـا رسول الله أی الجلسـاء خیر؟ قـال (صـلی الله علیه و آله و سـلم): من یذکرکم الله رؤیته، ویزید فی علمکم منطقه، ویرغبکم فی الآخره عمله). المحاسن: ص۹۷.وعن أبی العدیس قال: قال أبو جعفر (علیه السـلام): (یـا صالـح، اتبع من یبکیـک وهو لـک ناصـح، ولاـ تتبع من یضـحک وهو لـک غاش، وستردون علی الله جمیعاً فتعلمون). المحاسن: ص۳۰۳.وقال النبی الأکرم (صـلی الله علیه و آله و سـلم) : (إذا رأیت أخاک قد زهد فی الدنیا، فاستمع منه فإنه یلقِّن الحکمه). مکارم الأخلاق: ص۴۶۳.

۱۱: ملازمه بعض الأعمال

کما أنی کنت ألازم «التمشّی» والخلوه بنفسی فی الخلوات: کفتره ما بین الطلوعین، أو أواخر العصر، أو أوائل اللیل، أو قبل الصبح، وکنت أُفکّر فی المبدأ والمعاد والإنسان والکون وما أشبه، فأری جمال الزهد، وقبح التکالب علی الحیاه الدنیا (۱).

وکنت ألازم الذهاب إلی المقابر فی کل أسبوع مرّه أو أکثر، لأعتبر بحال الأموات،

۱- عن أمیر المؤمنین (علیه السلام): (التفکر یدعو إلی البر والعمل به) تنبیه الخواطر: ج۲ ص۱۸۴. وقال النبی (صلی الله علیه و آله و سلم): (یا علی لا عباده مثل التفکر). غوالی اللئالی: ج۴ ص۷۳. وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (علامه الصادق أربعه: ...و التفکر لیوم القیامه والمناجاه لله). تحف العقول: ص۲۰ من حکمه (صلی الله علیه و آله و سلم). وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (یکفیکم من التفکر ذکر الآخره). جامع الأخبار: ص۱۳۰ فصل ۸۹. وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (أفضل الزهد فی الدنیا ذکر الموت وافضل العباده ذکر الموت وافضل التفکر ذکر الموت فمن اثقله ذکر الموت وجد قبره روضه من ریاض الجنه). جامع الأخبار: ص۱۶۵ فصل ۳۱. وقال علی (علیه السلام): (التفکر فی آلاء الله نعم العباده). غرر الحکم ودرر الکلم: ص۵۶ فصل۵ ح۵۳۴. وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (التفکر فی ملکوت السماوات والأرض عباده المخلصین). غرر الحکم ودرر الکلم: ص۵۶ فصل ۵ ح۵۴۵. ومن وصایا لقمان الحکیم لابنه: (واطل التفکر فی ملکوت السماوات والأرض والجبال). الاختصاص: ص۳۴۰. وفی الحدیث القدسی: (یا أحمد، لو ذقت حلاوه الجوع والصمت والخلوه وما ورثوا منها..). إرشاد القلوب ص۲۰ ب۵۴. وقال رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم): (الدنیا ساعه فاجعلها طاعه، وباب ذلک محله ملازمه الخلوه بمداومه الفکر، وسبب الخلوه القناع، وترک الفضول من المعاش). مصباح الشریعه: ص۲۳ ب۹ فی الرعایه. وقال علی (علیه السلام): (أشحن الخلوه بالذکر واصحب النعم بالشکر). غرر الحکم: ص۱۸۸ ح۳۶۰۶ الفصل الثانی. وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (.. فانی فی الخلوه آنس بذکر الله وأستلذ بالانقطاع إلی الله). ابن أبی الحدید شرح نهج البلاغه: ج۱۰ ص۴۴ فی ذکر فوائد العزله. وقال علی (علیه السلام): (من لزم الخلوه بربه فقد حصل فی الحمی الأمنع والعیش الأمتع واعلم أنه لا ینال ما عند الله إلا بنفس جاهده وعین شاهده). مجموعه ورام: ج۲ ص۱۵۴. وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (ملازمه الخلوه دأب الصلحاء). غرر الحکم: ص۳۱۸ ح۷۳۵۹ الفصل الرابع.

خصوصاً فی أوقات کانت المقابر خالیه، فأتمثّل مصیری والنهایه التی یؤول إلیها أمری، فیتأجّج حبّ الزهد ـ من جرّاء ذلک ـ فی قلبی أکثر فأکثر(۱).

۱- قال الإمام الباقر (علیه السلام): (أکثر ذکر الموت، فإنه لم یکثر إنسان ذکر الموت إلّا زهد فی الدنیا) أصول الکافی: ج۲ ص۱۳۱. وعن حفص بن غیاث قال: سمعت موسی بن جعفر(علیه السلام) عند قبر وهو یقول: (إن شیئاً هذا آخره لحقیق أن یزهد فی أوله، وإن شیئاً هذا أوله لحقیق أن یخاف من آخره). معانی الأخبار:ص۹۸ وقال رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم): (اکثروا من ذکر هادم اللذات).عیون أخبار الرضا (علیه السلام): ج۲ ص۷۰ ح۳۲۵ ب۳۱.

۱۲: الاعتزال المطلق

وذات مرّه قرّرت الفرار عن البلاد والالتحاق بمنقطع جبل،أو مغاره كهف، أو ما أشبه، لكن حال بينى وبين ذلك الخوف من أن يكون هذا العمل مبغوضاً لله سبحانه، لما فيه من ترك العمل بواجب الدرس والإرشاد، بالإضافه إلى أن فيه قطع الرحم بالنسبه إلى الوالدين الذين كانا يتألّمان لذلك قطعاً..

كما أننى قرّرت ـ فى مرّه أخرى ـ الزهاده بتطبيق البنود الخمسه الآنفه الذكر فى البيت الفارسى أعنى:

۱: الصمت.

۲: الجوع.

۳: السهر.

۴: العزله.

۵: ذكر الله سبحانه باستمرار.

لما ورد فى ذلك من روايات كثيره(۱).

۱- الصمت: عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: (ما عبد الله بشىء أفضل من الصمت). الخصال: ص۳۵. - الجوع: قال (صلى الله عليه و آله و سلم): (إن أهل الجوع فى الدنيا هم أهل الشبع فى الآخره، وإن أبغض الناس إلى الله المتخمون الملأ، وما ترك العبد أكله يشتهيها إلا كانت له درجه فى الجنه). تنبيه الخواطر...: ج۱ ص ۱۰۲ باب تهذيب الأخلاق. - السهر: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (السهر روضه المشتاقين). غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۳۱۹ ح۷۳۷۵. - العزله: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (العزله حسن التقوى). غرر الحكم ودرر الكلم: ص۳۱۸ ح۷۳۴۹. قال الإمام الصادق (عليه السلام): (العزله عباده، وان أقل العيب على المرء قعوده فى منزله). مشكاه الأنوار: ص۲۵۷ فصل ۴. وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (صاحب العزله متحصن بحصن الله تعالى ومتحرس بحراسته...). مصباح الشريعه: ص۹۹ ب۴۵. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (العزله افضل شيم الأكياس). غرر الحكم ودرر الكلم: ص۳۱۸ ح ۷۳۵۰. وقال (عليه السلام): (نعم العباده العزله). غرر الحكم ودرر الكلم:ص۳۱۹ ح۷۳۶۱. - الذكر: قال النبى (صلى الله عليه و آله و سلم): (أكثروا من ذكر الله حتى يقولوا مجنون). مكارم الأخلاق:ص۳۱۱.

فأقللت من الأكل والنوم واللباس وما أشبه..، ولكن أثار عملى هذا ضجّه الوالده بكل شدّه، وتأثر الوالد (قدس سرّه) بذلك تأثراً كبيراً، وأظهرا أنّهما يتأذّيان بعملى، مما الجئت إلى ترك ذلك بعدما استمرّ ما يقارب أربعين يوماً ـ على ما أذكر ـ .

وأنا متأسف إلى الآن لعدم توفيقى للاستمرار مما حال دون وصولى إلى الهدف المنشود ولكن رعايه الوالدين كانت أهم.

ص:٢٠

۱۳: زیاره مسجد السهله

وقد زاد فی حبّی للزهد ما واظبت علیه من الذهاب إلی (مسجد السهله)(۱) أربعین لیله أربعاء متتالیه، بقصد التشرّف إلی لقاء ولیّ الله سبحانه (عجل الله تعالی فرجه الشریف)(۲)...

ص:۲۱

۱- قال الإمام الصادق (علیه السلام) فی حدیث حول مسجد السهله: (... وان فیه لصخره خضراء فیها مثال کل نبی، ومن تحت تلک الصخره اخذت طینه کل نبی، وانه لمناخ للراکب، قیل: من الراکب؟ قال: الخضر (علیه السلام)). بحار الأنوار: ج۱۱ ص۵۷ ب۱ ح۵۸. وقال خضر النبی (علیه السلام) عن مسجد السهله: (أنه مقام الصالحین والأنبیاء والمرسلین). بحار الأنوار: ج۱۳ ب۱۰ ص۳۲۰ ح۵۴. وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (إذا دخلت الکوفه، فأت مسجد السهله فصل فیه واسأل الله حاجتک لدینک ودنیاک، فان مسجد السهله بیت إدریس النبی (علیه السلام) الذی کان یخیط فیه ویصلی فیه، ومن دعا الله فیه بما احب قضی له حوائجه ورفعه یوم القیامه مکاناً علیاً إلی درجه إدریس وأجیر من مکروه الدنیا ومکائد اعدائه). بحار الأنوار: ج۱۱ ص۲۸۰ ب۹ ح۱۰. وعن أبی بصیر عن الإمام الصادق (علیه السلام): (یا أبا محمد، کأنی أری نزول القائم فی مسجد السهله بأهله وعیاله، قلت: یکون منزله؟ قال: نعم، هو منزل إدریس وما بعث الله نبیاً إلّا وقد صلی فیه، والمقیم فیه کالمقیم فی فسطاط رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم)، وما من مؤمن ولا مؤمنه إلّا وقلبه یحن إلیه، وما من یوم ولا لیله إلّا والملائکه یأوون إلی هذا المسجد یعبدون الله فیه، یا أبا محمد، أما انی لو کنت بالقرب منکم ما صلیت صلاه إلّا فیه، ثم إذا قام قائمنا انتقم لرسوله ولنا أجمعین). بحار الأنوار: ج۵۲ ب۲۷ ص۳۱۷ ح۱۳.

۲- قال العلامه المجلسی فی بحار الأنوار: ج۵۳ ص۳۲۵ (بیان) بعد سرد حکایات عدیده عن تشرف أناس کثیرین بشرف اللقاء بالإمام المهدی (عج) أو کانت لهم حوائج أخری قد قضیت:[أنه قد علم من تضاعیف تلک الحکایات: أن المداومه علی العباده والمواظبه علی التضرع والإنابه فی أربعین لیله الأربعاء فی مسجد السهله أو لیله الجمعه فیها أو فی مسجد الکوفه أو الحائر الحسینی (علی مشرفه السلام)، أو أربعین لیله من أی اللیالی فی أی محل ومکان _ کما فی قصه الرمان المنقوله فی البحار _: طریق إلی الفوز بلقائه (علیه السلام) ومشاهده جماله، وهذا عمال شائع معروف فی المشهدین الشریفین، ولهم فی ذلک حکایات کثیره ...والظاهر أنه من الأعمال المجربه وعلیه العلماء والصلحاء والأتقیاء ولم نعثر لهم علی مستند خاص وخبر مخصوص لعلهم عثروا علیه واستنبطوا ذلک من کثیر من الأخبار التی یستظهر منها أن للمداومه علی عمل مخصوص من دعاء أو صلاه أو قراءه أو ذکر أو أکل شیء مخصوص أو ترکه فی أربعین یوماً تأثیر فی الانتقال والترقی من درجه إلی درجه ومن حاله إلی حاله بل فی النزول کذلک، فیستظهر منها أن فی المواظبه علیه فی تلک الأیام تأثیر لإنجاح کل مهم أراده. ففی الکافی: (ما أخلص عبد للإیمان بالله _ وفی روایه: ما أجمل عبد ذکر الله _ أربعین صباحاً إلّا زهّده فی الدنیا وبصّره دائها ودوائها وأثبت الحکمه فی قلبه وانطق بها لسانه)].

فقد كنت أضغط على نفسى للبقاء فى مسجد السهله، أو مسجد الكوفه طول الليل ساهراً جائعاً، والمواظبه على الذكر والصلاه والعباده.

وهناك فى جوف الليل المظلم الذى تنعكس فيه روحانيه نفسيّه _ تدرك ولا توصف _ تتقوّى ملكه الزهد فى الإنسان، فيرى الحياه لهواً ولعباً (۱)، رؤيه حسيه لا رؤيه فكريه.

فإنه وإن كان من الجرأه أن أقول ذقت حلاوه العباده هناك، لكن قد لا يكون من الجرأه أن أقول: أدركت هناك بعض حلاوه المعنويات، إذ فى باطن الإنسان حسٌّ يحسّ بشىء غير المادّه، وله لذّه لا تقايس بلذّه المادّه، وقد شعرت هناك مرّات ومرّات أنى محروم من هذا الحس، وأنّ تحصيله من الصعوبه بمكان، وقد أدركت معنى قول (سعدى)(۲) فى أبياته الطريفه:

اكر لذّت ترك لذّت ب_دانى دكَر لذّت دهر لذّت نخوانى

هزاران در از خلق برخود ببندى اكر ب_از شد يك در آسمانى

ومضمونها:

(إذا كنت تشعر وتعلم بطعم ترك اللذّه.. عندها لا تعد لذّه الدهر لذّه.. توصد على نفسك آلافاً من أبواب الناس، إذا ما فتح لك رب العالمين بابا من السماء).

وإنى إلى الآن أغبط نفسى على تلك الحاله التى كانت حاله مثاليه.أما الوصول إلى ما وصل إليه الزهّاد فكان بينى وبينه _ بَعدُ _ مراحل.

۱- إشاره إلى قوله تعالى: [وما هذه الحياه الدنيا إلا لهو ولعب] سوره العنكبوت: ۶۴.

۲- هو الشيخ مصلح الدين سعدى بن عبد الله الشيرازى (_ ۶۹۰ه_) = (۱۱۸۹ _ ۱۲۹۱م) الشاعر والناثر الفارسى، تعلم فى نظاميه بغداد، وكان كثير الأسفار، له: (كلستان) و (بوستان) و (الديوان) وقد نقلت إلى عده لغات.

۱۴: الزهد سعاده الدارین

لکنی مع ذلک کله، وأکثر من ذلک ممّا أصرف عنان الکلام عنه، لم أتمکن(۱) من «الزهد» الذی کنت والی الآن أرغب فیه، لعلمی أن فیه:

خیر الدنیا.. وذلک بإسعاد الروح وحصولها علی اللذّه المعنویه، التی هی أفضل من لذّه الجسم المادّیه ألف ألف مرّه.

وخیر الآخره.. فإنّ الآخره هی الأمر الذی یلزم علی العاقل أن یتطلبه ویسعی لنیله بکل ثمن، فإن الحیاه الدنیا لیست إلّا دار غرور(۲)، وما هی إلّا جیفه وطلابها کلاب، کما فی الحدیث الشریف(۳)، وعن أمیر المؤمنین (علیه السلام): «أقبلوا علی جیفه قد أفتضحوا بأکلها واصطلحوا علی حبها»(۴).

۱- وهذا منتهی التواضع ونکران الذات من قبل المؤلف، وإلّا فمن تعرف علی سماحته ولو بقلیل عرف عظیم زهده فی هذه الدنیا حیث صار نموذجاً معاصراً فی ذلک. الناشر

۲- إشاره إلی قوله تعالی[وما الحیاه الدنیا إلا متاع الغرور]. سوره آل عمران: ۱۸۵.

۳- قال رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم): (الدنیا جیفه وطالبها کلاب). مصباح الشریعه: ص۱۳۸.

۴- نهج البلاغه: الخطبه (۱۰۹).

۱۵: شبهه یثیرها البعض

وهنـاک من ینبری لیقول: إنّ اللازم أن نتکلم عن الحیـاه، فإنّ تأخر المسـلمین سـببه هو تأخرهم عن رکب الحیاه، فکیف تتکلّم عن الموت؟

والجواب: إنّا نتکلّم عن الحیاه فی النشأتین:

قال الله سبحانه: [یا أیها الذین آمنوا استجیبوا لله وللرّسول إذا دعاکم لما یحییکم] (۱).

وقال تعالی: [وإنّ الدار الآخره لهی الحیوان لو کانوا یعلمون](۲) .

والحیاتان إنما تحصـلان بالزهد، فقد قال الإمام المرتضـی (علیه السلام) فی وصف المتقین: «شارکوا أهلَ الدنیا فی دنیاهم، ولم یشارِکوا أهل الدنیا فی آخرتهم»(۳).

۱- سوره الأنفال: الآیه (۲۴).

۲- سوره العنکبوت: الآیه (۶۴).

۳- (نهج البلاغه): الکتاب (۲۷).

۱۶: معنی الزهد ومغزاه

إنّ الزهد لیس معناه الانعزال وترک الحیاه، وإنما معناه:« الإقبال علی الحیاه ولکن من الطریق المستقیم الصحیح»، ولذا کان النبی الأعظم (صلی الله علیه و آله و سلم)والأئمّه الطاهرون (علیه السلام) أزهد الناس جمیعاً غیر أنّهم کانوا یزاولون الحیاه ــ بجمیع جوانبها ــ .

وفی الدعاء: «بعد أن شرطتَ علیهم الزهد فی درجات هذه الدنیا الدنیّه، وزخرفها وزبرجها»(۱).

وفی الحدیث الشریف: «الزهد کلّه فی کلمتین من القرآن، قال الله تعالی: [لکیلا تأسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتاکم] (۲) فمن لم یأس علی الماضی ولم یفرح بالآتی فهو الزاهد»(۳).

وقیل: لیس الزهد أن لا تملک شیئاً بل أن لا یملککَ شیء.

۱- دعاء الندبه الشریف المروی عن إمامنا الحجه المنتظر (علیه السلام).

۲- سوره الحدید: ۲۳.

۳- نهج البلاغه: القسم الثانی ص۲۴۸

۱۷: من أسباب تأخر المسلمين

وأنا أرى أن المسلمين إنما فاتتهم الحياه، حين فاتهم الزهد بمعناه الحقيقى واتخذوا التكالب شعاراً، وقد قال أحد زعماء الإلحاد: «إنّ المسلمين حينما كانوا للسماء أتتهم الأرض منقاده، وحين انصرفوا إلى الأرض فاتتهم الأرض والسماء».

إنّ المادّه ببهرجتها غزت محلّ الروح، ولذا صارت المادّه آله للهدم، وحينما تأخذ الروح مجراها وتوضع المادّه فى محلها لابدّ أن تكون المادّه آله للبناء..

ولو شبّهت الدنيا والآخره، بإنسان يريد الزواج من فتاه جميله لها مهر غال، عندئذٍ يكدّ هذا الشخص ويعمل ليل نهار، لتحصيل ذلك المهر المعيّن والذى يراه مناسباً..

فكما أنّ الرجل يكدح ليل نهار لكن فكره فى الفتاه، كذلك الزاهد إنه طالب للآخره.. إنه يعمل ويشتغل لكن كل فكره فى الآخره، يكدح لأجلها، ويعمل ويكسب لعياله لأن:

«الكاسب حبيب الله» ..

و« الكاد على أهله كالمجاهد فى سبيل الله»(۱).

فالزاهد يعمر ويزرع ويصنع لأن الله أمر بذلك..

ويأكل ويشرب وينكح للقوّه على الطاعه والتعفّف عن الحرام..

ويفتح البلدان ويدعو البشريه للصراط المستقيم لتكون [كلمه الله هى العليا] (۲).

وهكذا دواليك..

۱- غوالى اللئالى: ج۲ ص۱۰۹.

۲- سوره التوبه: ۴۰.

١٨: لماذا حديث الزهد؟

وهناك جواب آخر عن السؤال المتقدم(١)..

وهو أنه: كيف لا نتوجه إلى الموت وما بعده فنزهد فى الدنيا؟

فإنّ الحياه قصيره جداً، والآخره لا أمد لها ولا انقطاع، أفلا يحق للإنسان أن يوجّه وجهته إلى هناك ويقضى الدنيا _ التى هى لهو ولعب _ كيفما انقضت ولا يكترث بها؟.

قال عزّ وجل: [يعلمون ظاهراً من الحياه الدنيا، وهم عن الآخره هم غافلون](٢).

فالدنيا مثلاً (خمسون سنه) أو أكثر بقليل، بينما موقف الحساب فقط مقداره خمسون ألف سنه كما فى الآيه الكريمه:

[تعرج الملائكه والروح إليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنه](٣).

أرأيت كيف يحرم طالب المدرسه نفسه من الراحه واللذّه طيله عشرين سنه تقريباً، للمستقبل الذى لا يتجاوز أكثر من ثلاثين سنه فى الغالب، وأى مستقبل هو؟ مستقبل فيه بعض الراحه فقط.

ألا يجدر بمن عرف الآخره الطويله الأمد أن يشتغل خمسين سنه لأجل تحصيلها؟.

١- وهو:لماذا الكلام عن الزهد والموت وما أشبه بل اللازم الكلام عن الحياه، انظر الفقره ١٥: (شبهه يثيرها البعض).

٢- سوره الروم: ٧.

٣- سوره المعارج: ۴.

۱۹: نماذج للزهد

وإنی أری أن المجتمع الإسلامی الیوم بحاجه ماسّه إلی أمثله حیّه من الزهّاد الذی یعزفون عن الحیاه الدنیا عزوفاً کاملاً، حتی یقتدی بهم أناس لم تمت فی أنفسهم غریزه حب العروج والسموّ الروحی.

وانعدام مثل هؤلاء الزهّاد نقص کبیر فی مجتمعنا، فقد أصبح کثیر من الناس مصداقاً لما قاله الإمام أمیر المؤمنین (علیه السلام) فی الشعر المنسوب إلیه، الذی خاطب به ولده:

أبنیَّ إنَّ من الرجال بهیمـــــهً

فی صوره الرجل السمیعِ المبصرِ(۱)

فأیّ فرق بین البهیمه، وبین الشخص الذی همّه المأکل، والمشرب، والمسکن، والمرکب، والمنکح، والمنصب؟

بل البهیمه أفضل، فإنها لا تحمل ما یحمله الإنسان من عقل وإراده، فلا تلام علی اختلافها بین النثیل والمعتلف، ولذا قال سبحانه: [أولئک کالأنعام بل هم أضل](۲)، نعوذ بالله تعالی.

۱- دیوان الامام علی (علیه السلام): ص۱۸۲ فی ذم بعض الناس.

۲- سوره الأعراف: ۱۷۹.

٢٠: الزهد سهل ممتنع

ومن الجدير بالذكر أنى لم أجد كالزهد أمراً (سهلًا ممتنعاً) فهل رأيت أسهل من:

«قلّه الكلام».

و«قلّه الطعام».

و«قلّه المنام».

و«قلّه الاختلاط بالأنام » ـ فيما لا ينفع ـ.

و«التذكّر لله والآخره على الدوام»!.

إنها كلها أمور ليست بمثابه الإقدام على الحرب أو ما أشبه من الأمور الشاقّه.

ولكن هل ذلك من الميسور؟

إنّ من الحق أن نقول: «مشكل جداً»، ومن هنا يحكى عن الشيخ الأنصارى(١) (قدس سرّه) انه قال: «لأن يصبح الإنسان عالماً مشكل، أما أن يصبح إنساناً فأشكل».

ولكن الزهد مهما كان شاقاً فمن اللازم على الإنسان أن يحصله، وإلّا سوف يعضُّ الإنسان على يديه من الندم يوم يرى مقامات الزاهدين، ولات ينفع الندم!.

والله المسؤول أن يوفّقنى لهذه المرتبه الجليله، وأن يجعل هذا الكتاب وسيله لمن يريد الوصول إلى هذا المقام الرفيع، إنّه حسبى وهو المستعان.

وهذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب..

١- الشيخ مرتضى الأنصارى (١٢١٤ ـ ١٢٨١هـ) = (١٨٠٠ ـ ١٨٦٤م) ابن محمد أمين، ينتهى نسبه إلى الصحابى الجليل جابر بن عبد الله الأنصارى، ومن طريف ما ينقل عنه أنه حين عزم على مغادره دزفول ـ مسقط رأسه ـ للمره الثانيه لمواصله الدراسه فى = =حوزه كربلاء المقدسه، امتنعت والدته من ذلك أشد الامتناع، وأخذ الشيه يؤكد ويلح على هذا السفر... حتى تقرر أن يستخير الله سبحانه ويتفألوا بالقرآن الكريم بمحضر الوالدين، فخرجت هذه الآيه: [لا تخافى ولا تحزنى إنا رادوه وجاعلوه من المرسلين] فاستسلمت الوالده الحنونه وسافر الشيخ ووصل ـ بعد السنين ـ إلى ما صار إليه، فكان الفقيه الأصولى الورع التقى الزاهد، وكان صاحب كرمات ومنبع خيرات، ومربى الفقهاء والعظماء.. رضوان الله تعالى عليه.

[سبحان ربِّک ربّ العزّه عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله ربّ العالمین](۱) وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین.

کربلاء المقدسه

۲۱ذی الحجه ۸۷ ه_

محمد

۱- سوره الصافات: ۱۸۰ _ ۱۸۲.

فصل روایات فی الزهد

الرسول الأعظم (صلی الله علیه و آله و سلم)

قال رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم): (ما اتخذ الله نبیّاً إلّا زاهداً)(۱).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (علیکم بالورع والاجتهاد والعباده وازهدوا فی هذه الدنیا الزاهده فیکم فإنها غراره دار فناء وزوال)(۲).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (أیها الناس إن أفضل الناس من تواضع عن رفعه وزهد عن غنیه)(۳).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (من رزقه الله حب الأئمه من أهل بیتی فقد أصاب خیر الدنیا والآخره فلا یشکن أنه فی الجنه وإن فی حب أهل بیتی عشرین خصله عشر منها فی الدنیا وعشر فی الآخره أما فی الدنیا فالزهد والحرص علی العلم...)(۴) الحدیث.

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (من أراد فی العلم رشداً فلم یزدد فی الدنیا زهداً لم یزدد من الله إلا بعداً)(۵).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (إذا رأیتم الرجل قد أعطی زهداً فی الدنیا فاقتربوا منه فإنه یلقن الحکمه)(۶).

قال الله تعالی للنبی محمد (صلی الله علیه و آله و سلم)لیله المعراج: (یا أحمد إن أحببت أن تکون أورع الناس

۱- مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۵۱ ح۱۳۴۸۸.
۲- الأمالی للشیخ الصدوق: ص۲۸۰ المجلس ۴۷ ح۹.
۳- أعلام الدین: ص۳۳۷ ح۱۵.
۴- مشکاه الأنوار: ص۸۱ الفصل الرابع.
۵- کنز الفوائد: ج۲ ص۱۰۸ وإعلام الدین: ص۸۱.
۶- مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۵۰ ب۶۲ ح۱۳۴۸۸.

فازهد فی الدنیا وارغب فی الآخره، فقال: إلهی کیف أزهد فی الدنیا؟ فقال: خذ من الدنیا حفنا من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لغدٍ ودم علی ذکری)(۱).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (من زهد فی الدنیا قصر أمله فیها، أعطاه الله علماً بغیر تعلم وهدی بغیر هدایه)(۲).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (من عرف الدنیا وغدرها بأهلها زهد فیها)(۳).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (فمن زهد فی الدنیا قصر أمله فیها وترکه لأهلها)(۴).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (یا أبا ذر إذا رأیت أخاک قد زهد فی الدنیا فاستمع منه فإنه یلقن الحکمه، فقلت: یا رسول الله من أزهد الناس؟ فقال: من لم ینس المقابر والبلی وترک فضل زینه الدنیا وآثر ما یبقی علی ما یفنی ولم یعد غداً من أیامه وعدّ نفسه فی الموتی)(۵).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (طوبی لمن تواضع لله عزوجل وزهد فیما أحل له من غیر رغبه عن سنتی)(۶).

وخاطب رب العالمین النبی محمد (صلی الله علیه و آله و سلم)لیله المعراج قائلاً: (یا أحمد هل تعرف ما للزاهدین عندی؟ قال: لا یا رب، قال: یبعث الخلق ویناقشون الحساب وهم من ذلک آمنون، إن أدنی ما أعطی الزاهدین فی الآخره أن أعطیهم مفاتیح الجنان کلها حتی یفتحوا أی باب شاؤوا ولاأحجب عنهم وجهی ولأنعمنهم بألوان التلذذ من کلامی ولأجلسنهم فی مقعد صدق واذکرهم ما صنعوا وتعبوا فی دار الدنیا، وافتح لهم أربعه أبواب، باب یدخل علیهم الهدایا بکره وعشیاً من عندی، وباب ینظرون منه إلی کیف شاؤوا بلاـ صعوبه، وباب یطلعون منه إلی النار فینظرون إلی الظالمین کیف یعذبون، وباب یدخل علیهم منه الوصائف والحور العین، قال (صلی الله علیه و آله و سلم): یا رب من هؤلاء الزاهدون الذین وصفتهم؟ قال عز وجل: الزاهد الذی لیس له بیت یخرب فیغتم لخرابه، ولا له ولد یموت فیحزن لموته، ولا له شیء یذهب فیحزن

۱- إرشاد القلوب: ص۱۹۹ ب۵۴.

۲- تنبیه الخواطر ونزهه النواظر: ج۱ ص۱۳۱ باب ذم الدنیا.

۳- إرشاد القلوب: ص۲۵ ب۴ فی ترک الدنیا.

۴- مکارم الأخلاق: ص۴۴۷ الفصل الرابع فی موعظه رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم)لابن مسعود.

۵- مکارم الخلاق: ص۴۶۳ الفصل الخامس.

۶- تحف العقول: ص۳۰ و راجع فی الکافی: ج۸ ص۱۶۸ ب۸ ح۱۹۰ وفیه: (... من غیر رغبه عن سیرتی).

لـذهابه، ولا يعرفه إنسان ليشـغله عن الله طرفه عين، ولا له فضل طعام يسأل عنه، ولاله ثوب لين، يا احمد وجوه الزاهدين مصـفره من تعب الليـل وصـوم النهـار وألسـنتهم كلالـ من ذكر الله تعـالى، قلـوبهم فى صـدورهم مطعـونه من كـثره صـمتهم، قـد أعطوا المجهود فى أنفسـهم لاـمن خوف نـار ولاـ من شوق جنه ولكن ينظرون فى ملكوت السـماوات والأرض فيعلمون أن الله سـبحانه أهـل للعبـاده، يـا أحمـد هـذه درجه الأنبياء والصـديقين من أمتك وأمه غيرك وأقوام من الشـهداء، قال (صـلى الله عليه و آله و سلم): يـا رب أى الزهاد اكثر؟ زهاد أمتى أم زهاد بنى إسـرائيل؟ قال (جل وعلا): إن زهاد بنى إسـرائيل فى زهاد أمتك كشـعره سوداء فى بقره بيضاء، فقال (صـلى الله عليه و آله و سـلم): يا رب وكيف ذلك وعـدد بنى إسـرائيل أكثر؟ قال: لأنهم شـكوا بعد اليقين وجحـدوا بعـد الإـقرار، قال النبى (صـلى الله عليه و آله و سـلم)فحمـدت الله تعالى وشـكرته ودعوت لهم بالحفظ والرحمه وسائر الخيرات)(۱).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (أكثروا من ذكر الموت فإنه يمحص الذنوب ويزهد فى الدنيا)(۲).

وقـال (صـلى الله عليه و آله و سـلم): (سـيأتى فى آخر الزمـان علمـاء يزهـدون فى الـدنيا ولاـ يزهـدون، ويرغبون فى الآـخره ولا يرغبون، وينهون عن الدخول على الولاه ولا ينتهون، ويباعدون الفقراء ويقربون الأغنياء، أولئك هم الجبارون أعداء الله)(۳).

وقال (صـلى الله عليه و آله و سلم): (الزاهدون فى الدنيا ملوك الدنيا والآخره، ومن لم يزهد فى الدنيا ورغب فيها فهو فقير الدنيا والآخره، ومن زهد فيها ملكها ومن رغب فيها ملكته)(۴).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (ليس الزهد فى الدنيا لبس الخشن وأكل الجشب ولكن الزهد فى الدنيا قصر الأمل)(۵).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (صلاح الأمه باليقين والزهد وفساد الأمه بالأمل والبخل)(۶).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (إن صلاح أول هذه الأمه بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالشح والأمل)(۷).

۱- إرشاد القلوب: ص۲۰۲ ب۵۴.

۲- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۱ ص۲۶۹ بيان ذكر الموت.

۳- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۱ ص۳۰۱.

۴- إرشاد القلوب: ص۲۰ ب۲ فى الزهد فى الدنيا.

۵- مشكاه الأنوار: ص۱۱۴.

۶- مستدرك الوسائل: ج۷ ص۲۷ ب۵ ح۷۵۵۴.

۷- الأمالى الشيخ الصدوق: ص۲۲۷ المجلس ۴۰ ح۷.

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (يا على إن الله قد زينك بزينه لم يزين العباد بزينه أحب إلى الله منها زينك بالزهد فى الدنيا وجعلك لا تزرأ منها شيئاً ولا تزرأ منك شيئاً)(۱).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (يا ابن مسعود النار لمن ركب محرماً والجنه لمن ترك الحلال فعليك بالزهد فإن ذلك مما يباهى الله به الملائكه وبه يقبل الله عليك بوجهه ويصلى عليك الجبار)(۲).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (إذا عرضت لكم شهوه فاقمعوها بالزهد)(۳).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (يا رب أى الزهاد أكثر؟ زهاد أمتى أم زهاد بنى إسرائيل؟ قال: إن زهاد بنى إسرائيل فى زهاد أمتك كشعره سوداء فى بقره بيضاء، فقال: يا رب وكيف ذلك وعدد بنى إسرائيل أكثر؟ قال: لأنهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الإقرار)(۴).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (لا يقدر الزاهد أن ينجو من الدنيا إلا بالورع)(۵).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (أفضل الزهد فى الدنيا ذكر الموت)(۶).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين إلى الشك ومن الإخلاص إلى الرياء ومن التواضع إلى الكبر ومن النصيحه إلى العداوه ومن الزهد إلى الرغبه وتقربوا إلى عالم يدعوكم إلى التواضع من الكبر ومن الرياء إلى الإخلاص ومن الشك إلى اليقين ومن الرغبه إلى الزهد ومن العداوه إلى النصيحه ولا يصلح لموعظه الخلق إلا من جاوز هذه الآفات بصدقه وأشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى)(۷).

۱- المناقب: ج۲ ص۹۴.

۲- مكارم الأخلاق: ص۴۴۸ الفصل الرابع.

۳- أعلام الدين: ص۳۳۷ ح۱۶.

۴- إرشاد القلوب: ص۲۰۲ ب۵۴.

۵- مستدرك الوسائل: ج۱۱ ص۲۷۳ ب۲۱ ح۱۲۹۸۳.

۶- جامع الأخبار: ص۱۶۵ الفصل ۳۱.

۷- مصباح الشريعه: ص۲۱ ب۸.

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (عماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوی)(۱).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (إن الزاهدین فی الدنیا تبکی قلوبهم وإن ضحکوا، ویشتد حزنهم وإن فرحوا، ویکثر مقتهم أنفسهم وإن اغتبطوا بما رزقوا)(۲).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (یا بن مسعود فلیکن جلساؤک الأبرار وإخوانک الأتقیاء والزهاد لأن الله تعالی قال فی کتابه: [الأخلاء یومئذٍ بعضهم لبعض عدو إلا المتقین](۳)(۴).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (الرغبه فی الدنیا تکثر الهم والحزن، والزهد فی الدنیا یریح القلب والبدن)(۵).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (لا تجلسوا إلا عند من یدعوکم من خمس إلی خمس: من الشک إلی الیقین، ومن الکبر إلی التواضع، ومن العداوه إلی المحبه، ومن الریاء إلی الإخلاص، ومن الرغبه إلی الزهد)(۶).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (إذا رأیتم الرجل قد أعطی الزهد فی الدنیا فاقتربوا منه فإنه یلقی الحکمه)(۷).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (الرضا بالقناعه رأس الزهد)(۸).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (ما یعبد الله بشیء مثل الزهد فی الدنیا)(۹).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (الزاهد الجاهل مسخره الشیطان)(۱۰).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (الزاهد فی الدنیا یریح قلبه وبدنه)(۱۱).

۱- مصباح الشریعه: ص۲۳ ب۹.

۲- إرشاد القلوب: ص۳۴ ب۵.

۳- سوره الزخرف: ۶۷.

۴- مکارم الأخلاق: ص۴۵۱ الفصل الرابع.

۵- الخصال: ص۷۳ ح۱۱۴.

۶- تنبیه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۱۱۰.

۷- روضه الواعظین: ص۴۳۷.

۸- إرشاد القلوب: ص۱۸۸ ب۳۴.

۹- إرشاد القلوب: ص۱۵۸ ب۴۸، وراجع کتاب التحصین لابن فهد ص۲۷ القطب الثالث وفیه: (ما تعبد..).

۱۰- غوالی اللئالی: ج۱ ص۲۷۲ الفصل العاشر ح۹۳.

۱۱- إرشاد القلوب: ص۱۸.

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (الزهد قصر الأمل والشكر على النعم والورع عن المحارم)(۱).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (علامه الزاهد فعشره: يزهد فى المحارم، ويكف نفسه، ويقيم فرائض ربه، فإن كان مملوكاً أحسن الطاعه، وإن كان مالكاً أحسن المملكه، وليس له حميه ولا حقد، يحسن إلى من أساء إليه، وينفع من ضره، ويعفو عمن ظلمه، ويتواضع لحق الله)(۲).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (ازهد فيما عند الناس يحبك الناس)(۳).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (خياركم عند الله أزهدكم فى الدنيا وأرغبكم فى الآخره)(۴).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (خير أمتى أزهدهم فى الدنيا)(۵).

وجاء جبرائيل إلى النبى (صلى الله عليه و آله و سلم)فقال: يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى أرسلنى إليك بهديه لم يعطها قبلك، قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قلت: وما هى؟ قال: الصبر وأحسن منه، قلت: وما هو ؟قال: الرضا واحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الزهد واحسن منه _ إلى أن قال: _ قلت: يا جبرائيل فما تفسير الزهد، قال: الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت إلى حرامها فإن حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من الكلام كما يتحرج من الميته التى اشتد نتنها ويتحرج عن حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار أن تغشاه، وأن يقصر أمله وكان بين عينيه أجله)(۶).

قال أبوذر: قلت: يا رسول الله من أزهد الناس؟ قال (صلى الله عليه و آله و سلم): من لم ينس المقابر والبلى وترك ما يفنى لما يبقى، ومن لم يعد غداً من أيامه وعد نفسه من الموتى)(۷).

وعن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)يقول لرجل يعظه: (ارغب فيما عند

۱- إرشاد القلوب: ص۱۹ ب۲.

۲- تحف العقول: ص۲۱ .

۳- الخصال: ص۶۱ ح۸۴، وراجع مكارم الأخلاق: ص۱۳۷ وفيه (... يحببك الناس).

۴- مستدرك الوسائل: ج۱۲ ص۵۰ ب۶۲ ح۱۳۴۸۸.

۵- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۱۲۳.

۶- معانى الأخبار: ص۲۶۱ ح۱.

۷- أعلام الدين: ص۱۹۴.

الله يحبك الله، وازهد ما فی أيدی الناس يحبك الناس، إن الزاهد فی الدنيا يرتجی ويريح قلبه الدنيا والآخره، والراغب فيها يتعب قلبه وبدنه فی الدنيا والآخره)(۱).

عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله (صلی الله عليه و آله و سلم): (يا علی إن الله تعالی زينك بزينه لم يزين العباد بزينه هی أحب إليه منها زهدك فی الدنيا وبغضها إليك)(۲).

الإمام علی بن أبی طالب (عليه السلام)

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ازهد فيما أيدی الناس تأمنهم)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ازهد فی الدنيا يبصرك الله عوراتها)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ازهد فی الدنيا واعزف عنها وإياك أن ينزل بك الموت وأنت آبق أبقی من ربك فی طلبها فتشقی)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ازهد فی الدنيا واعزف عنها وإياك أن ينزل بك الموت وقلبك متعلق بشیء منها فتهلك)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ازهد فی الدنيا تنزل عليك الرحمه)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ازهد فی الدنيا يبصرك الله عيوبها)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ازهدوا فی هذه الدنيا التی لم يتمتع بها أحد كان قبلكم ولا تبقی لأحد من بعدكم)(۹).

۱- أعلام الدين: ص۳۴۳.

۲- نهج الحق: ص۲۴۵، وكشف اليقين، ص۸۵ المبحث الخامس فی الورع.

۳- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۱۲۰.

۴- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۲۹۷.

۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۸ ح۲۴۲۸.

۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۸ ح۲۴۲۹.

۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۸۴.

۸- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۸۵.

۹- الأمالی للشيخ المفيد: ص۱۵۹ المجلس ۲۰ ح۲.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (يا أيها الناس ازهدوا فى الدنيا فإن عيشها قصير وخيرها يسير وإنها لدار شخوص ومحله تنغيص وإنها لتدنى الآجال وتقطع الآمال إلا وهى المتصديه العنون والجامحه الحزون والمانيه الخؤون)(١).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أول الزهد التزهد)(٢).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الراحه فى الزهد التزهد)(٣).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (يا ابن آدم لا تأسف على مفقود لايردّه إليك الفوت، ولا تفرح بموجود لا يتركه فى يديك الموت)(٤).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (التزهد يؤدى إلى الزهد)(٥).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كسب العلم التزهد فى الدنيا)(٦).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أيها الناس إنما الناس ثلاثه: زاهد وراغب وصابر، فأما الزاهد فلا يفرح بشىء من الدنيا أتاه ولا يحزن على شىء منها فاته، وأما الصابر فيتمناها بقلبه فإن أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، وأما الراغب فلا يبالى من حل أصابها أم من حرام)(٧).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزاهد فى الدنيا كلما ازدادت له تحلياً ازداد عنها تولياً)(٨).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (همه الزاهد مخالفه الهوى والسلو عن الشهوات)(٩).

وقال (عليه السلام): (الزاهد فى الدنيا من لم يغلب الحرام صبره ولم يشغل الحلال شكره)(١٠).

١- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١٣٩ ح٢۴۴۴.

٢- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧٥ ح۶٠۵۵.

٣- غرر الحكم ودرر الكلم: ص٢٧۶ ح۶٠٧۶.

۴- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج٢ ص١۴۴.

۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧۶ ح۶٠٨٣.

۶- مستدرك الوسائل: ج١٢ ص۴٧ ب۶٢ ح ١٣۴٨١.

٧- الأمالى للشيخ الصدوق: ص٣۴۴ المجلس۵۵ ح١.

٨- الإرشاد: ج١ ص٢٩٨.

٩- كنز الفوائد ج١ ص ٣۵٠.

١٠- تحف العقول: ص ٢٠٠.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إذا طلب الزاهد الناس فاهرب منه)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزاهد عندنا من علم فعمل ومن أيقن فحذر وإن أمسى على عسر حمد الله وإن أصبح على يسر شكر الله فهو الزاهد)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزاهد عندنا من علم فعمل ومن أيقن فحذر وإن أمسى على عسر حمد الله وإن أصبح على يسر شكر الله فهو الزاهد)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزاهدون فى الدنيا قوم وعظوا فاتعظوا وخوفوا فحذروا وعلموا فعملوا وإن أصابهم يسر شكروا وإن أصابهم عسر صبروا)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (انظروا إلى الدنيا نظر الزاهدين فيها الصارفين عنها، فإنها والله عما قليل تزيل الثاوى وتفجع المترف الآمن)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لا تكن ممن يرجو الآخره بغير عمل، ويسوف التوبه بطول الأمل، يقول فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن الزهاد فى الدنيا نور الجلال عليهم واثر الخدمه بين أعينهم وكيف لا يكون كذلك وإن الرجل لينقطع إلى بعض ملوك الدنيا فيرى عليه أثره فكيف بمن ينقطع إلى الله تعالى ولايرى أثره عليه)(۸).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۶۱.

۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۶۲.

۳- جعفريات: ص ۲۳۲ باب البر وسخاء النفس.

۴- مستدرك الوسائل: ج ۱۲ ص ۴۴ ب ۶۲ ح ۱۳۴۷۳.

۵- إرشاد القلوب: ص ۱۴ ب ۱.

۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۸ ح ۲۴۳۰.

۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۵۷.

۸- أعلام الدين: ص ۳۰۴.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد أفضل الراحتين)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ثمره الزهد الراحه)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من أحب الراحه فليؤثر الزهد فی الدنيا)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فی الدنيا حصن دينه)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فی الدنيا لم تفته)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فی الدنيا اعتق نفسه وأرضی ربه)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (المؤمن دأبه زهادته وهمه ديانته وعزه قناعته)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أيها الناس الزهاده قصر الأمل والشكر عند المنعم والورع عند المحارم، فإن عزب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبركم)(۸).

وقيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما الزهد قال: (الرغبه فی التقوی والزهاده فی الدنيا)(۹).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (اليقين أفضل الزهاده)(۱۰).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ثمره اليقين الزهاده)(۱۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أفضل العباد الزهاده)(۱۲).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۷۸.
۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۷۹.
۳- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۸۰.
۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۷ ح۶۰۹۷.
۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۷ ح۶۰۹۸.
۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۷ ح۶۱۰۰.
۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۹۰ ح۱۵۴۲.
۸- روضه الواعظين: ص۴۳۴ مجلس فی الزهد والتقوی.
۹- تحف العقول: ص۲۲۵.

۱۰- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۶۱ ح ۷۱۰.

۱۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۶۲ ح ۶۳۶.

۱۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح ۶۰۳۵.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (فضيله العقل الزهاده)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد فی الدنیا قصر الأمل وشکر کل نعمه، الورع عما حرم الله عز وجل، من أسخط بدنه أرضی ربه، ومن لم یسخط بدنه عصی ربه)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الإیثار زینه الزهد)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنما العالم من دعاه علمه إلی الورع والتقی والزهد فی عالم الفناء والتوله بجنه المأوی)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الیقین یثمر الزهد)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (یستدل علی الیقین بقصر الأمل وإخلاص العمل والزهد فی الدین)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (کسب العلم الزهد فی الدنیا)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (یسیر المعرفه یوجب الزهد فی الدنیا)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (العلم یرشدک إلی ما أمرک الله به، والزهد یسهل لک الطریق إلیه)(۹).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ست من قواعد الدین: إخلاص الیقین ونصح المسلمین وإقامه الصلاه وإیتاء الزکاه وحج البیت والزهد فی الدنیا)(۱۰).

۱- غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۲۷۵ ح۶۰۴۳.

۲- الخصال: ص۱۴ ح ۵۰.

۳- کنـز الفوائد: ج۱ ص۲۹۹.

۴- غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۸ ح ۲۵۰.

۵- غرر الحکم ودرر الکلم: ص۶۲ ح۷۳۵.

۶- غرر الحکم ودرر الکلم: ص۶۲ ح ۷۵۰.

۷- غرر الحکم ودرر الکلم: ص۶۳ ح ۷۶۰.

۸- غرر الحکم ودرر الکلم: ص۶۳ ح۷۶۵.

۹- غرر الحکم ودرر الکلم: ص۶۳ ح۷۷۲.

۱۰- غرر الحکم ودرر الکلم: ص۸۵ ح۱۳۹۴.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد سجيه المخلصين)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد مفتاح صلاح)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد شيمه المتقين وسجيه الأوابين)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أفضل الطاعات الزهد فی الدنيا)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (حسن الزهد من أفضل الإيمان وحسن الرغبه فی الدنيا تفسد الإيقان)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (رأس السخاء الزهد فی الدنيا)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (زين الحكمه الزهد فی الدنيا)(۷) .

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد ثمره الدين)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد أصل الدين)(۹).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد ثمره اليقين)(۱۰).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد أساس اليقين الدين)(۱۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد قصر الأمل)(۱۲).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۳۲.
۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۳۳.
۳- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ح۶۰۳۴.
۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۳۶.
۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ح۶۰۳۸.
۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۴۰.
۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۴۱.
۸- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۴۵.
۹- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۴۶.
۱۰- غرر الحكم ودرر الكلم:ص۲۷۵ ح۶۰۴۷.

۱۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۴۸.

۱۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح ۶۰۵۰.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد أن لا تطلب المفقود حتى يعدم الموجود)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد تقصير الآمال وإخلاص الأعمال)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أفضل الزهد إخفاء الزهد)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أصل الزهد الرغبه فيما عند الله)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أصل الزهد اليقين وثمرته السعاده)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ظلف النفس عن لذات الدنيا هو الزهد المحمود)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كيف يصل إلى حقيقه الزهد من لم تمت شهوته)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن فى الزهد لراحه)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد فى الدنيا ثلاثه أحرف زاء وهاء ودال، فأما الزاء فترك الزينه، وأما الهاء فترك الهوى، وأما الدال فترك الدنيا)(۹)

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من لم يئس على الماضى ولم يفرح بالآتى فقد أخذ الزهد بطرفيه)(۱۰).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد فى الدنيا الراحه العظمى)(۱۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من اعتزل حسنت زهادته)(۱۲).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۵۱.
۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۵۳.
۳- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح۶۰۵۶
۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح۶۰۵۷.
۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح۶۰۵۸.
۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۶۳.
۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۶۴.
۸- أعلام الدين: ص۳۳۶.
۹- جامع الأخبار: ص۱۰۹ الفصل۶۶.

۱۰- غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۶۷.

۱۱- غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۷۷.

۱۲- غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۳۸ ح۷۳۵۷.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد ثروه)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد متجر رابح)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ثمن الجنه الزهد فی الدنیا)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (مع الزهد تثمر الحكمه)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن الزهد فی ولایه الظالم بقدر الرغبه فی ولایه العادل)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من أحب السلامه فليؤثر الفقر ومن أحب الراحه فليؤثر الزهد فی الدنیا)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن من أعون الأخلاق علی الدين الزهد فی الدنیا)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (يستدل علی اليقين بقصر الأمل وإخلاص العمل والزهد فی الدنیا)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (احی قلبک بالموعظه، وأمته بالزهاده، وقوِّه باليقين، وذلله بذكر الموت، وقرره بالفناء، وبصره فجائع الدنیا)(۹).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أحق الناس بالزهاده من عرف نقص الدنیا)(۱۰) .

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن الدنیا لا يسلم منها إلا بالزهد فيها)(۱۱).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۸۱.

۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۸۲.

۳- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۹۰.

۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۷ ح ۶۱۰۳.

۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۳۳۹ ح ۷۷۳۵.

۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۳۶۶ ح ۸۲۴۰.

۷- الكافی: ج ۲ ص ۱۲۸ ح ۳.

۸- مستدرک الوسائل: ج ۱۱ ص ۱۹۹ ب ۷ ح ۱۲۷۳۸.

۹- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۶۷ ح ۸۹۷ الفصل الثالث عشر فی القلب.

۱۰- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح ۶۰۳۷ الفصل السادس فی الزهد.

۱۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۲۸ ح ۲۱۶۹.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ألا وان الدنيا دار لا يسلم منها إلا بالزهد فيها ولا ينجى منها بشيء كان لها ولا ينجى بشيء منها)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (عليك بالزهد فإنه عون الدين)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (بالزهد تثمر الحكمه)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (تحبب إلى الناس بالزهد فيما أيديهم تفز بالمحبه منهم)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من عرف الدنيا تزهّد)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (قاتل الهوى: زاهد فى الدنيا وراغب فى الآخره، يحب الضيف ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ويرفق الكبير ويعطى السائل ويعود المريض ويشيع الجنائز ...)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كن فى الدنيا زاهداً وفى الآخره راغباً)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كن زاهداً فيما يرغب فيه الجهول)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لا ينفع زهد من لم يتخل عن الطمع ويتحل بالورع)(۹).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لن يفتقر من زهد)(۱۰).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد هانت عليه المحن)(۱۱).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۸ ح ۲۴۳۱.
۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح ۶۰۴۲.
۳- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۸۹.
۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۴۳۷ ح ۱۰۰۲۵.
۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۹ ح ۲۴۴۰.
۶- جامع الأخبار: ص ۸۴ الفصل ۴۱.
۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۸ ح ۲۴۳۲.
۸- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۶۵.
۹- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۷۵.
۱۰- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۹۳.

١١- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧٧ ح٦٠٩٥.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (العفاف زهاده)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أعظم الناس سعاده أكثرهم زهاده)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فی الدنيا تهاون بالمصيبات)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فی الدنيا قرّت عينه بما يرى من ثواب الله عز وجل)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فی الدنيا هانت عليه المصيبات)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فی الدنيا استهان بالمصيبات)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد ثروه والورع جنه، وأفضل الزهد إخفاء الزهد، الزهد يخلق الأبدان ويحدد الآمال ويقرب المنيه ويباعد الأمنيه، من ظفر به نصب ومن فاته تعب _ إلى أن قال: _ لا- زهد كالزهد فی الحرام، الزهد كله بين كلمتين قال الله: [لكی لا- تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم](۷)، فمن لم ييأس على الماضی ومن لم يفرح بالآتی فقد أخذ الزهد بطرفيه، أيها الناس الزهاده قصر الأمل والشكر عند النعم والورع عند المحارم)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لا ترغبن فيمن زهد فيك ولا تزهدن فيمن رغب عنك)(۹).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) فی كتابه إلى ابنه الحسن (عليه السلام): (لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر من

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۵۶ ح ۵۴۰۰.

۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۶۷ ح۶۰۸۶.

۳- الخصال: ص ۲۳۱ ح۷۴.

۴- الأمالی للشيخ المفيد: ص۱۱۸ المجلس ۱۴ ح۳.

۵- الأمالی للشيخ المفيد: ص۲۷۷ المجلس ۳۳ ح۳.

۶- روضه الواعظين: ص ۴۳ باب فی فضل التوحيد.

۷- سوره الحديد: ۲۳.

۸- روضه الواعظين: ص۴۳۴.

۹- كنز الفوائد: ج۱ص۹۳.

زهد)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فی الدنيا ولم يجزع من ذلها ولم ينافس فی عزها هداه الله بغير هدايه من مخلوق وعلّمه بغير تعليم وأثبت الحكمه فی صدره وأجراها علی لسانه)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فی الدنيا هانت عليه مصائبها ولم يكرهها)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (العاقل من زهد فی دنيا فانيه دنيه دنيه فانيه ورغب فی جنه سنيه خالده عاليه عليه)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من أيقن بما يبقی زهد فيما يفنی)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (زهد المرء فيما يفنی علی قدر يقينه بما يبقی)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أفضل الناس من تنزهت نفسه وزهد عن غنيه)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن أفضل الناس من حلم عن قدره وزهد عن غنيه وأنصف عن قوه)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من صح يقينه زهد فی المراء)(۹).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لا زهد كالكف عن الحرام)(۱۰).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فی الدنيا قرت عينه بجنه المأوی)(۱۱).

۱- تحف العقول: ص۸۵.

۲- تحف العقول: ص۲۲۳و۲۲۴.

۳- تحف العقول: ص ۲۸۱.

۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۵۴ح۴۶۴.

۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۹ ح ۲۴۴۱.

۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۴۷ ح۲۶۷۸.

۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۴۰ ح ۴۸۴۲.

۸- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۴۶ ح ۵۰۴۱.

۹- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح۶۰۴۹.

۱۰- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۷۴.

۱۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۷ ح۶۱۰۱.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فى الدنيا هانت عليه المصائب)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن علامه الراغب فى ثواب الآخره زهده فى عاجل زهره الدنيا، أما ان زهد الزاهد فى هذه الدنيا لا ينقصه ما قسم الله له فيها وإن زهد)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لا زهد كالزهد فى الحرام، الزهد كله بين كلمتين قال الله تعالى: [لكى لا تأسوا على ما فاتكم ولاتفرحوا بما آتاكم](۳)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنكم إن زهدتم خلصتم من شقاء الدنيا وفزتم بدار البقاء)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لو زهدتم فى الشهوات لسلمتم من الآفات)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أوحى الله إلى بعض الأنبياء أما زهدك فى الدنيا فتعجلك الراحه وأما انقطاعك إلىَّ فيعززك بى)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (زهدك فى الدنيا ينجيك ورغبتك فيها ترديك)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ليكن زهدك فيما ينفد ويزول فإنه لايبقى لك ولا تبقى له)(۹).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (خير من صحبت من ولهك بالأخرى وزهّدك فى الدنيا وأعانك على طاعه المولى)(۱۰).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنك لن تخلق للدنيا فازهد فيها واعرض عنها)(۱۱).

۱- أعلام الدين: ص۱۵۲ باب صفه المؤمن.

۲- مشكاه الأنوار: ص۱۱۳ الفصل الثالث فى الزهد.

۳- سوره الحديد: ۲۳.

۴- مشكاه الأنوار: ص۱۱۵ الفصل الثالث فى الزهد.

۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۶۷ ح۶۰۸۸، الفصل السادس فى الزهد.

۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۷ ح۶۰۹۴، الفصل السادس فى الزهد.

۷- تحف العقول: ص۴۵۵.

۸- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۹ ح۲۴۳۶.

۹- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۶۶.

۱۰- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۴۳۰ ۹۸۰۶.

۱۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۸ ح۲۴۳۳.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن كنتم فى البقاء راغبين فازهدوا فى عالم الفناء)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزاهد فى الدنيا من وعظ اتعظ، ومن علم فعل، ومن أيقن فحذر، فالزاهدون فى الدنيا قوم وعظوا فاتعظوا، وأيقنوا فحذروا، وعلموا فعملوا، إن أصابهم يسر شكروا، وإن أصابهم عسر صبروا)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كونوا ممن عرف فناء الدنيا فزهد فيها وعلم بقاء الآخره فعمل لها)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن الله تعالى خلق خلقاً ضيق عليهم الدنيا نظراً لهم فزهدهم فيها وفى حطامها فرغبوا إلى دار السلام التى دعاهم إليها وصبروا على ضيق المعيشه وصبروا على المكروه واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامه وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان من الله)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويقرب المنيه ويباعد الأمنيه، من ظفر به نصب ومن فاته تعب، لا كرم كالتقوى، ولا تجاره كالعمل الصالح، ولا ورع كالوقوف عند الشبهه، ولا زهد كالزهد فى الحرام)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (طوبى للزاهدين فى الدنيا والراغبين فى الآخره أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً والقرآن دثاراً و الدعاء شعاراً وقرضوا من الدنيا تقريضاً على منهاج عيسى بن مريم (عليه السلام))(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ينبغى لمن علم سرعه زوال الدنيا أن يزهد فيها)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كيف يزهد فى الدنيا من لا يعرف قدر الآخره)(۸).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۸۷، الفصل السادس فى الزهد.

۲- جعفريات: ص۲۳۳ باب البر وسخاء النفس.

۳- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۹ ح۲۴۳۹.

۴- مشكاه الأنوار: ص۱۱۶ الفصل الثالث فى الزهد.

۵- مشكاه الأنوار: ص۱۱۵ الفصل الثالث فى الزهد.

۶- الخصال: ص۳۳۷ ح۴۰.

۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۹ ح۲۴۴۳.

۸- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۴۶ ح۲۶۵۲.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ينبغى لمن عرف قدر الدنيا أن يزهد فيها ويعزف عنها)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (العاقل من يزهد فيما يرغب فيه الجاهل)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من لم يزهد فى الدنيا لم يكن له نصيب فى جنه المأوى)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ينبغى لمن عرف الناس أن يزهد فيما فى أيديهم)(۴).

وقيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما الزهد فى الدنيا؟ قال: (حرامها فتكتبه)(۵).

روى نوف البكالى: قلت: يا أمير المؤمنين صف لى شيعتك، فبكى (عليه السلام) ثم قال: (شيعتى والله الحكماء الحلماء، العلماء بالله وبدينه، العاملون بأمره، المهتدون بطاعته، أحلاس عباده وأنضاء زهاده، صفر الوجوه من السهر..)(۶). الحديث

وسئل أمير المؤمنين (عليه السلام): أى الناس خير عند الله؟ قال (عليه السلام): (أخوفهم لله وأعلمهم بالتقوى وأزهدهم فى الدنيا)(۷).

ومن وصيه أمير المؤمنين (عليه السلام) لولده الإمام الحسن (عليه السلام): (يا بنى قصّر الأمل واذكر الموت وازهد فى الدنيا فإنك رهين موت وغرض بلاء وطريح سقم)(۸).

الإمام الحسن (عليه السلام)

قال الإمام الحسن (عليه السلام): (من عرف الله أحبه، ومن عرف الدنيا زهد فيها)(۹).

وقال الإمام الحسن (عليه السلام) لأبيه (عليه السلام): (فما الغنيمه؟ قال: الرغبه، التقوى والزهاده فى الدنيا

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح۶۰۴۴.
۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح۶۰۵۲.
۳- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۷ ح۶۱۰۲.
۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۳۶۷ ح۸۲۸۰.
۵- الزهد: ص۴۹ ح۱۳۰، وراجع الكافى: ج۵ ص۷۰ ح۱ وفيه: (... فتنكبه).
۶- أعلام الدين: ص۱۴۵.
۷- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۱۷۴.
۸- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۱۷۸.
۹- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۱ ص۵۳ باب الظن.

هی الغنیمه البارده)(۱).

وقال الإمام الحسن (علیه السلام): (إن الدنیا دار بلاء وفتنه وکل ما فیها إلی زوال _ إلی أن قال _ فازهدوا فیما یفنی وارغبوا فیما یبقی)(۲).

الإمام الحسین (علیه السلام)

وکان من زهد الإمام الحسین بن علی (علیه السلام) أنه قیل له: ما أعظم خوفک من ربک؟ فقال: (لا یأمن یوم القیامه إلا من خاف الله فی الدنیا)(۳).

الإمام زین العابدین (علیه السلام)

قال الإمام علی بن الحسین (علیه السلام): (یقول الله: یا ابن آدم ارض بما آتیتک تکن من أزهد الناس)(۴).

وقال الإمام علی بن الحسین (علیه السلام): (ازهدوا فیما زهدکم الله عز وجل فیه منها ولا ترکنوا إلی ما فی هذه الدنیا رکون من اتخذها دار قرار ومنزل استیطان)(۵).

وقال الإمام علی بن الحسین (علیه السلام): (وارزقنی صحه فی عباده وفراغاً فی زهاده وعلماً فی استعمال)(۶).

وقال الإمام علی بن الحسین (علیه السلام): (ازهدوا فیما زهدکم الله فیه من عاجل الحیاه الدنیا، فإن الله یقول وقوله الحق: [إنما مثل الحیاه الدنیا کماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض][(۷)](۸).

۱- کشف الغمه: ج۱ ص۵۶۸.

۲- التوحید: ص۳۷۸ ب ۶۰ ح۲۴.

۳- المناقب: ج۴ ص۶۹.

۴- بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۳۹ ب۲۱ ح۳.

۵- تنبیه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۳۷.

۶- الصحیفه السجادیه: ص۱۱۱ وکان من دعائه (علیه السلام) فی مکارم الأخلاق.

۷- سوره یونس: ۲۴.

۸- الأمالی للشیخ الصدوق: ص۵۰۶ المجلس ۷۶ ح۱.

وسئل على بن الحسين (عليه السلام) عن صفه الزاهد؟ فقال: (متبلغ بدون قوته، مستعد ليوم موته، ومتبرم بحياته)(۱).

وجاء إلى الإمام على بن الحسين (عليه السلام) فسأله فقال له: ما الزهد؟ فقال: (الزهد عشره أجزاء فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا، وإن الزهد فى آيه من كتاب الله عز وجل: [لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم](۲))(۳).

الإمام الباقر (عليه السلام)

قال الإمام الباقر (عليه السلام) قال: (فيما ناجى به الله موسى (عليه السلام) على الطور:... وأما المتقربون إلىّ بالزهد فى الدنيا فإنى أمنحهم الجنه بحذافيرها يتبوؤا منها حيث شاء)(۴).

وقال الإمام الباقر (عليه السلام): (قال ما اخلص العبد الإيمان بالله عزوجل أربعين يوماً _ أو قال: ما أجمل عبد ذكر الله عزوجل أربعين يوماً _ إلا زهده الله عز وجل فى الدنيا وبصره داءها ودواءها فاثبت الحكمه فى قلبه وأنطق بها لسانه ثم تلا: [إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذله فى الحياه الدنيا وكذلك نجزى المفترين](۵) فلا ترى صاحب بدعه إلا ذليلا، ومفتريا على الله عزوجل وعلى رسوله (صلى الله عليه و آله و سلم)وعلى أهل بيته (عليهم السلام) إلا ذليلاً)(۶).

وعن أبان بن تغلب عن الإمام الباقر (عليه السلام)، انه سئل عن مساله فأجاب فيها، قال: فقال الرجل: إن الفقهاء لا يقولون هذا، فقال (عليه السلام): (يا ويحك وهل رأيت فقيهاً قط إن الفقيه حق الفقيه الزاهد فى الدنيا والراغب فى الآخره المتمسك بسنه النبى (صلى الله عليه و آله و سلم)(۷).

۱- كشف الغمه: ج۲ ص۳۰۶.

۲- سوره الحديد: ۲۳.

۳- الخصال: ص۴۳۷ ح۲۶.

۴- ثواب الأعمال: ص۱۲۷.

۵- سوره الأعراف: ۱۵۲.

۶- الكافى: ج۲ ص۱۶ ح۶.

۷- الكافى: ج۱ ص۷۰ ح۸.

الإمام الصادق (علیه السلام)

قال الإمام الصادق (علیه السلام): (أوحی الله إلی موسی (علیه السلام): یا موسی ما تزین المتزینون بمثل الزهد فی الدنیا، وما تقرب إلیَّ المتقربون بمثل الورع من خشیتی، وما تعبد لی المتعبدون بمثل البکاء من خیفتی)(۱).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (یا هشام إن العقلاء زهدوا فی الدنیا ورغبوا فی الآخره لأنهم علموا إن الدنیا طالبه ومطلوبه، والآخره طالبه ومطلوبه، فمن طلب الآخره طلبته الدنیا حتی یستوفی منها رزقه، ومن طلب الدنیا طلبته الآخره فیأتیه الموت فیفسد علیه دنیاه وآخرته)(۲).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (فی مناجاه موسی: یا موسی إن عبادی الصالحین زهدوا فی الدنیا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فیها بقدر جهلهم)(۳).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (إذا أراد الله بعبد خیراً زهده فی الدنیا وفقهه فی الدین وبصره بعیوبها ومن أوتیهن فقد أوتی خیر الدنیا والآخره)(۴).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (إن أصبرکم علی البلاء لأزهدکم فی الدنیا)(۵).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (أزهد الناس من أجتنب الحرام)(۶).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (أزهد الناس من ترک الحرام)(۷).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): قیل لأمیر المؤمنین (علیه السلام): ما الزهد فی الدنیا؟ قال: (تنکب حرامها)(۸).

۱- إرشاد القلوب: ص۹۶ ب۲۳.

۲- الکافی ج۱ ص۱۸ ح۱۲.

۳- الکافی: ج۲ ص۳۱۷ ح۹.

۴- تنبیه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۱۹۲.

۵- تحف العقول: ص۳۹۳.

۶- الأمالی للشیخ الصدوق: ص۲۰ المجلس ۶ ح۴.

۷- الخصال: ص۱۶ ح۵۶.

۸- معانی الأخبار: ص۲۵۱ ح۲ باب معنی الزهد.

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (جاء أعرابی إلی رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم) فقال: یا محمد اخبرنی بعمل یحبنی الله علیه، فقال (صلی الله علیه و آله و سلم): یا أعرابی ازهد فی الدنیا یحبک الله وازهد فیما فی أیدی الناس یحبک الناس)(۱).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (إن أعلم الناس بالله أخوفهم لله، وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم فیها _ أی الدنیا_)(۲).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (إن أعلم الناس بالله أخوفهم منه، وأخشاهم أزهدهم فی الدنیا)(۳).

وسئل الإمام الصادق (علیه السلام) عن الزاهد فی الدنیا؟ فقال: (الذی یترک حلالها مخافه حسابه ویترک حرامها مخافه عذابه)(۴).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (الزاهد الذی یختار الآخره والذل علی العز والدنیا، والجهد علی الراحه، والجوع علی الشبع، وعافیه الآجل علی المحنه العاجل، والذکر علی الغفله، وتکون نفسه فی الدنیا وقلبه فی الآخره)(۵).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (أوحی الله إلی موسی (علیه السلام): إن عبادی لم یتقربوا إلیَّ بشیء أحبّ إلیّ من ثلاث خصال: الزهد فی الدنیا والورع عن المعاصی والبکاء من خشیتی، فقال موسی: یا رب فما لمن صنع ذلک؟ قال الله تعالی: أما الزاهدون فی الدنیا فأحکمهم فی الجنه، وأما المتورعون عن المعاصی فما أحاسبهم، وأما الباکون من خشیتی ففی الرفیق الأعلی)(۶).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام) فی وصیته لجابر: (واستجلب حلاوه الزهاده بقصر الأمل)(۷).

۱- وسائل الشیعه: ج۶ ص۳۱۵ ب۳۶ ح۹.

۲- تفسیر القمی: ج۲ ص۱۴۶ سوره القصص.

۳- مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۲۳۳ ب۱۴ ح۱۲۸۳۵.

۴- الأمالی للشیخ الصدوق ص۳۵۸ المجلس ۵۷ ح۴.

۵- مصباح الشریعه: ص۱۳۷.

۶- الزهد: ص۷۷ ح۲۰۷ باب البکاء من خشیه الله.

۷- تحف العقول: ص۲۸۵.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (ليس الزهد فى الدنيا بإضاعه المال ولا بتحريم الحلال، بل الزهد فى الدنيا أن لا تكون بما فى يدك أوثق منك بما فى يد الله عز وجل)(۱).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (لم يطلب أحد الحق بباب أفضل من الزهد فى الدنيا وهو ضد لما طلب أعداء الحق)(۲).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (جعل الشر كله فى بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا، وجعل الخير كله فى بيت وجعل مفتاحه الزهد فى الدنيا)(۳).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (أصول معامله الدنيا سبعه: الرضا بالدون والإيثار بالموجود وترك طلب المفقود بغض الكثره واختيار الزهد ومعرفه آفاتها ورفض شهواتها مع رفض الرياسه)(۴).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (الزهد مفتاح باب الآخره والبراءه من النار وهو تركك كل شىء يشغلك عن الله تعالى من غير تأسف على فوتها ولا إعجاب فى تركها ولا انتظار فرج منها ولا تطلب محمده عليها ولا غرض لها بل يرى فوتها راحه وكونها آفه ويكون أبداً هارباً من الآفه معتصماً بالراحه)(۵).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (جعل الخير كله فى بيت وجعل مفتاحه الزهد فى الدنيا)(۶).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما الزهد فى الدنيا؟ قال: (تنكيب حرامها)(۷).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (لا يجمع الله عز وجل لمؤمن الورع والزهد فى الدنيا إلا رجوت

۱- معانى الأخبار: ص۲۵۱ ح۳.

۲- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۱۹۲، والكافى: ج۲ ص۱۳۰ ح۱۰.

۳- مشكاه الأنوار: ص۲۶۴.

۴- مصباح الشريعه: ص۶ ب۱.

۵- مصباح الشريعه: ص۱۳۷ ب۶۴.

۶- الكافى: ج۲ ص۱۲۸ ح۲.

۷- وسائل الشيعه: ج۱۱ ص۳۱۴ ب۶۲ ح۱.

له الجنه)(۱).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (أوحی الله إلی موسی (علیه السلام): یا موسی ما تزین المتزینون بمثل الزهد فی الدنیا وما تقرب إلیّ المتقربون بمثل الورع من خشیتی ـ إلی أن قال: ـ فقال موسی: یا رب بما تجزیهم علی ذلک، فقال: أما المتزینون بالزهد فإنی أبیحهم جنتی)(۲).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (کل قلب فیه شک أو شرک فهو ساقط وإنما أرادوا بالزهد فی الدنیا لتفرغ قلوبهم للآخره)(۳).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (لم یطلب أحد الحق بباب أفضل من الزهد فی الدنیا وهو ضد ما طلب أعداء الحق)(۴).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (حرام علیکم أن تجدوا طعم الإیمان حتی تزهدوا فی الدنیا)(۵).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام) لجابر: (... ولکن اعرض نفسک علی کتاب الله فإن کنت سالکاً سبیله زاهداً فی تزهیده راغباً فی ترغیبه خائفاً من تخویفه فاثبت وابشر فإنه لا یضرک ما قیل فیک، وإن کنت مبائناً للقرآن فماذا الذی یغرک من نفسک إن المؤمن معنی بمجاهده نفسه لیغلبها علی هواها)(۶).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (من زهد فی الدنیا أنبت الله الحکمه فی قلبه، وانطلق بها لسانه، وبصره عیوب الدنیا داءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلی دار السلام)(۷).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (لا زهد کقصر الأمل)(۸).

۱- مستدرک الوسائل: ج۴ ص۱۰۵ ب۳ ح۴۲۴۸.

۲- إرشاد القلوب: ص۹۶ ب۲۳.

۳- الکافی: ج۲ ص۱۲۹ ح۵.

۴- مشکاه الأنوار: ص۱۱۴ الفصل الثالث فی الزهد.

۵- الکافی: ج۲ ص۱۳۰ ح۱۰.

۶- تحف العقول: ص۲۸۴.

۷- ثواب الأعمال: ص۱۶۷ ثواب الزهد فی الدنیا، وکشف الغمه: ج۲ ص۱۳۵.

۸- تحف العقول: ص۲۸۶.

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (اکثر ذکر الموت فإنه لم یکثر عبد ذکر الموت إلا زهد فی الدنیا)(۱).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (أکثروا ذکر الموت فإنه ما أکثر ذکر الموت إنسانٌ إلا زهد فی الدنیا)(۲).

و سئل الإمام الصادق (علیه السلام) عن الزهد فی الدنیا؟ قال: (الذی یترک حلالها مخافه حسابه ویترک حرامها مخافه عذابه)(۳).

وعن حفص بن غیاث النخعی قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (علیه السلام): ما الزهد فی الدنیا؟ فقال: (حد الله عزوجل ذلک فی کتابه فقال: [لکیلا تأسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتاکم](۴))(۵).

الإمام الرضا (علیه السلام)

قال الإمام الرضا (علیه السلام): (بالعبودیه لله عز وجل افتخر وبالزهد فی الدنیا أرجو النجاه)(۶).

***

وقال (علیه السلام): (من زهد فی الدنیا استراح قلبه وبدنه)(۷).

وقال (علیه السلام): (إن علامه الزاهدین فی الدنیا الراغبین فی الآخره ترکهم کل خلیط وخلیل، ورفضهم کل صاحب لایرید ما یریدون، ألا وإن العامل لثواب الآخره هو الزاهد فی عاجل زهره الدنیا، الآخذ للموت أهبته، الحاث علی العمل قبل فناء الأجل ونزول ما لابد من لقائه وتقدیم الحذر قبل الحین، فإن الله عز وجل یقول: [حتی إذا جاء أحدهم الموت قال رب

۱- مشکاه الأنوار: ص۳۰۵ الفصل التاسع فی الموت.

۲- مستدرک الوسائل: ج۲ ص۱۰۳ ب۱۷ ح۱۵۴۲.

۳- روضه الواعظین: ص۴۳۳.

۴- سوره الحدید: ۲۳.

۵- الأمالی للشیخ الصدوق: ص۶۱۶ المجلس ۹۰ ح۳.

۶- الأمالی للشیخ الصدوق: ص۶۸ المجلس ۱۶ ح۳.

۷- إرشاد القلوب: ص۱۲۵ ب۳۷.

ارجعون لعلی أعمل صالحاً فیما ترکت] (۱) فلیزکن أحدکم الیوم نفسه فی هذه الدنیا کمنزله المکرور إلی الدنیا النادم علی ما فرط فیها من العمل الصالح لیوم فاقته)(۲).

وقال (علیه السلام): (إن الدنیا قد ارتحلت مدبره وإن الآخره قد ترحلت مقبله ولکل واحد منهما بنون فکونوا من أبناء الآخره ولاتکونوا من أبناء الدنیا، فکونوا من الزاهدین فی الدنیا، الراغبین فی الآخره، لأن الزاهدین اتخذوا أرض الله بساطاً والتراب فراشاً والمدر وساداً والماء طیباً وقرضوا المعاش من الدنیا تقریضاً)(۳).

وروی: (ان عیسی (علیه السلام) اشتد علیه المطر والرعد یوماً فجعل یطلب شیئاً یلجأ إلیه فرفعت له خیمه من بعید فأتاها فإذا فیها امرأه فحاد عنها، فإذا هو بکهف فی جبل فأتاه فإذا فیه أسد فوضع یده علیه وقال: إلهی لکل شیء مأوی ولم تجعل لی مأوی، فأوحی الله تعالی إلیه: مأواک فی مستقر رحمتی وعزتی لأزوجنک یوم القیامه مائه حوریه خلقتها بیدی ولأطعم فی عرسک أربعه آلاف عام یوم منها کعمر الدنیا ولآمرن منادیاً ینادی: أین الزهاد فی الدنیا احضروا عرس الزاهد عیسی بن مریم (علیه السلام))(۴).

***

سبحان ربک رب العزه عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین.

۱- سوره (المؤمنون): ۹۹-۱۰۰.

۲- تحف العقول: ص۲۷۲ ومن کلامه (علیه السلام) فی الزهد.

۳- تحف العقول: ص۲۸۱.

۴- قصص الأنبیاء للجزائری: ص۴۱۸، والتحصین لابن فهد: ص۲۸ القطب الثالث فی فوائدهم.

الفهرس

كلمه الناشر..... ۳

المقدمه..... ۵

۱: عشق الزهد وأسبابه..... ۶

۲: هكذا تكون التربيه الصالحه..... ۷

۳: المواظبه على قيام الليل..... ۸

۴: نموذج فى القمه..... ۹

۵: أستاذ زاهد..... ۱۰

۶: مجتمع العلم والزهد..... ۱۱

۷: سيره النبى ص وأهل بيته..... ۱۲

۸: أعلام الأسره وسيرتهم..... ۱۳

۹: الكتب المرغبه للزهد..... ۱۵

۱۰: وصايا الصديق..... ۱۶

۱۱: ملازمه بعض الأعمال..... ۱۷

۱۲: الاعتزال المطلق..... ۱۹

۱۳: زياره مسجد السهله..... ۲۱

۱۴: الزهد سعاده الدارين..... ۲۳

۱۵: شبهه يثيرها البعض..... ۲۴

۱۶: معنى الزهد ومغزاه..... ۲۵

۱۷: من أسباب تأخر المسلمين..... ۲۶

١٨: لماذا حديث الزهد؟..... ٢٧

ص:٥٩

۱۹: نماذج للزهد..... ۲۸

۲۰: الزهد سهل ممتنع..... ۲۹

فصل روایات فی الزهد..... ۳۱

الفهرس..... ۵۹

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹